تصور مقترح لمقرر دراسي قائم على التربية السياسية لتنمية بعض مهارات المسؤولية الوطنية لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة

إعداد
د. ميساء بنت هاشم بن زامل الشريف
الأستاذ المساعد بقسم العلوم التربوية
كلية التربية بجامعة المجمعة

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى إلمام طالبات كلية التربية في الزلفي بجامعة المجمعة بمفاهيم التربية السياسية وممارساتها، وبعض مهارات المسؤولية الوطنية، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد استبانة لهذا الغرض والتحقق من صدقها وثباتها، ومن ثم تطبيقها على عينة عشوائية من الطالبات بلغت(٣٠٠) طالبة في الفصل الدراسي الثاني من العام (١٤٣٦-١٤٣٧ه)، وبناء على نتائج الدراسة تم وضع تصور مقترح لمقرر دراسي قائم على التربية السياسية لتنمية بعض مهارات المسؤولية الوطنية، وكان من أبرز النتائج ما يلي: ضعف إلمام الطالبات بمفاهيم التربية السياسية، وممارساتها، ومهارات المسؤولية الوطنية، وأن هذا الضعف كان بفروق بسيطة بين أفراد عينة الدراسة ولصالح طالبات السنة الدراسية الثالثة والرابعة، كما أن التصور المقترح بني على وصف شامل للأهداف التعليمية، ومحتوى للموضوعات، وعدد من الاستراتيجيات لتنفيذ المقرر، وكذلك تنوع في أساليب التقويم، وحصل هذا التصور على درجة اتفاق كبيرة جداً بين أعضاء هيئة التدريس على تحقيقه لبعض مهارات المسؤولية الوطنية، وفي ضوء النتائج السابقة تم وضع بعض التوصيات منها: أهمية تطبيق التصور المقترح ودراسة جدوى فاعليته، وقدرته على تنمية مهارات المسؤولية الوطنية، وضرورة تخصيص مناهج دراسية عن التربية السياسية، وزيادة الاهتمام بالمجال المهاري؛ بحيث يتم التركيز على التطبيقات العملية للتربية السياسية، واقترحت الدراسة: إجراء دراسات حول دور الجامعات في تنمية الوعي السياسي وتعزيز مهارات المسؤولية الوطنية، وحول الوعي السياسي للمرأة السعودية واقعه ودور التعليم في تنميته.

A Proposed Perception for a Curriculum Based on Political Education for the Enhancement of some National Responsibility Skills among Sample Students from College of Education at the University of Al-Zulfi

Abstract:

The objective of the present study was to identify the level of a sample students' level of acquaintance with some skills of national responsibility. The sample students are the female students of the college of education at the university of Al-Zulfi. To achieve this goal, the researcher used the descriptive survey method. A questionnaire was prepared for this purpose, (300) students in the second semester of the year (1436-1437 AH). Based on the results of the study, a proposed vision was prepared for a curriculum based on political education to develop some of the national responsibility skills. The most prominent results were the following: students' awareness with the skills of national responsibilities was very weak, with very slight differences among the sample of the study in favor of the third and fourth year students. In addition, the proposed perception was based on a comprehensive description of the educational objectives, content, and a number of strategies that help deliver the course, as well as a variety of evaluation methods. This perception obtained a very high degree of agreement among members of the faculty for it achieved some skills of national responsibilities. In the light of the previous results, some

recommendations were suggested, including the importance of applying the proposed perception in this study, examining the feasibility of its effectiveness, its ability to develop national responsibility skills, and the need to allocate curricula for political education. It also recommends more focus on skills through focusing on the practical applications of the political education. The study concluded with a suggestion to conduct a study on the role of universities in raising political awareness and enhance skills of the national responsibility, and an analysis of the Saudi women's political awareness and the role of education in its development.

مقدمة:

يشهد العالم الحالي تغيرات على جميع الأصعدة، ومن أبرزها الانفجار المعرفى، والتطورات العلمية والتكنولوجية، وهذه التطورات زادت من أدوار التعليم بإزدياد أهميتها في حياتنا فأصبح وسيطًا بين التكنولوجيا ومجتمع المعرفة.

وتتطلب هذه التغييرات السريعة قوى بشرية واعية بحقوقها، وواجاباتها تجاه المجتمع، والوطن، والممارسة للمسؤوليات التي ترتقي بالمجتمع وتحميه، ويأتي ذلك من خلال التربية والتعليم، لذا كان التعليم موضع اهتمام كل من يسعى إلى غرس أو ترسيخ قيمة ما في المجتمع؛باعتباره العمود الفقري القادر على التاثير في جميع مناحي الحياة لسد حاجات الفرد والمجتمع المتزايدة مع الانفجار المعرفي.

وأكد الخطيب(٢٠٠٨، ص١) على أن الدول على اختلاف فلسفاتها، وأهدافها تولي مهنة التعليم كل اهتمامهاوعنايتها.لذلك تسعى الأنظمة التربوية إلى إحداث تغييرات جذرية في سياساتها التعليمية لتنشئة جيل قادر على المنافسة ومواجهة التحديات المصيرية في مجتمع متطور.

فمهمة التدريس وما لها من أدوار في تربية النشئ، وما تزود به الطلاب من الخبرات بالحياة لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال منظومة المقررات التي يدرسها الطالب أثناء إعداده الأكاديمي لتساعده في تكوين قاعدة أساسية لتطويره، وارتقائه فكرياً، واجتماعياً، وسياسياً وهذا هو الدور الحقيقي للتربية.

وتعد التربية واحدة من روافد الثقافة الرئيسة، وهى لا تعمل فى فراغ بل تستمد دورها من فلسفةوأهداف المجتمع، وبذلك يصبح التعليم بمؤسساته المختلفة المسؤولعن إعداد المواطن بما يتواءم مع متطلبات المرحلة المقبلة بحيث يركز هذا الإعداد على إبراز الخصوصية الثقافية، كرد فعل لمواجهة تحديات العولمة، ومن ثم ضرورة الحفاظ على الهوية الذاتية، وتأكيد قيم الانتماء، والولاء الوطنى(مسعود، ٢٠١٣، ص٣).

وفى هذا السياق يشير محمود(٢٠١٢، ص٥٩) إلى أن التربية تسعى الى إعداد متعلم يمتلك السلوكيات، والممارسات، والمهارات التى تجعله مواطناً متفتح الذهن يعتز بوطنه، ويفهم النظم السياسية، والقانونية، والنظام العالمى الجديد، بما يؤدى إلى تكوين شخصية تعي الصالح العام، وتدرك حقوقها، وواجباتها، وتتقبل الرأى والرأى الآخر.

وانطلاقاً من هذه الأدوار التربوية المحورية التى يضطلع بها المتعلم في أي نظام تربوي، وإيماناً بمركزية التأثير الذي تحدثه نوعية ومستوى التعليم؛ فإن الأمر يتطلب تحسين مستوى أداء المتعلم، وتطوير نوعية إعداده، و في مقدمتها تنمية مهارات المسؤلية الوطنية التي يجب أن يكتسبها ويتعلمها من خلال إلمامه بالتربية السياسية.

كما إن استقرار الدول واستمرارها، وتطورها يعتمد على التربية السياسية وتحقيق الوحدة الوطنية (جرار، ٢٠١١، ص٢٣٩). ولذلك يجب أن تكون عملية التعليم السياسي جزءاً من مكونات العملية التعليمية، والثقافية، والتربوية، وهذا ما تحرص عليه النظم السياسية المتقدمة (السليحات،٢٠١٤، ص ٣٥٣).

وتعد التربية السياسية هي البوابة الرئيسة لترسيخ قيم، وممارسات المواطنة، والتربية السياسية واجبة اليوم؛ لتكوين المجتمع المسلم، وهي ركن أساس من أركان التربيةالإسلامية، ولايقوم مجتمع مسلم بدون سياسة مسلمة لأنها تعد الفرد المسلم ليكون مواطناً صالحاًلتحقيق الاستقرار السياسي(الشنتوث،٢٠٠٠، ص٢٢).

فالتربية السياسية تهدف إلى تنمية مهارات الطلاب للمسؤولية الوطنية، والتي تعد العاطفة الغريزية القوية، والرابطة الروحية المتينة التي تشده للانتماء إلى وطنه، وبذل كل مافي وسعه من أجل المحافظة على استقراره وأمنه، والالتزام بمبادئه وقيمه، والمشاركة في غرس مجموعة القيم والمبادىء الإسلامية والوطنية(الألمعي، ١٤٣٥ه، ص١).

وأكد هلال(٢٠١٥، ص٣) أن للجامعة أدوات عدة يتم من خلالها القيام بعملية التربية السياسية، ومن أبرزها المناهج الدراسية، لما لها من علاقة قوية بالنظام السياسي، والاجتماعي السائد، وتنعكس عملية وضعها على النظام القائم، وأفكاره، وأيدلوجيته السياسية.

ويرى تورمي (Tormey,2006,p312) أن التربية السياسية كمادة دراسية لابد وأن تعكس الممارسات، والاتجاهات، والمعارف الواردة، وتعلم المفاهيم السياسية المحورية في النشاط السياسي المجتمعي وتعلم ممارسة قيم، واتجاهات المواطنة.

وقد دأبت الدول الأجنبية والعربية، ومن بينها المملكة العربية السعودية على أن تولي قضية التربية الوطنية جل عنايتها،باعتبارها الدعامة للتنمية المستدامة،حيث نظمت العديد من الملتقيات والندوات والمؤتمرات التي ركزت على جعل الانتماء الوطني ثقافة ومنهجاً سائداً لدى الطلاب(اليحيوي، ٢٠١٢، ص١٧٤).

وقد توصلت دراسة كلاً منسيقناتيل وباربرا (Segnatelli, Barbara,)1997، وكيبو وباتركا(Kubow, Patricia,)1997وصفاء (٢٠٠٥)، والعامر (٢٠٠٦)، والعزعزي(٢٠٠٧)، وأهمتوميدها(Ahmet&Mediha,2007)والمعمري(٢٠١٠)، والهاجري(٢٠١١)وأترا وبن (Attar-Schwartz&Ben-Arieh,2012)والشرعه(٢٠١٥)لعدد من النتائج أبرزها: أن الطلاب يفتقرون للمعلومات السياسية، ولديهم ضعف في الفعالية السياسية، ومستوى متدن لقوة التأثير، وبعد إجراء الاختبار زادت معرفة الطلاب للعمل السياسي وفهمهم له، وتوفر لديهم مستوى أعلى من قوة التأثير، وكذلك اختلفت نظرة الطلاب للأمور السياسية بشكل كبير مما يؤكد أهمية المادة، وأثرها عليهم، وأنه يجب أن يدرَّس تعليم المواطنة من خلال منهج مستقل في التربية السياسية، ومضمن في المواد الدراسية، وأن تعليم المواطنة يجب أن يكون أهم جزء في برنامج إعداد المتعلمين.

كما أثبتت نتائج بعض الدراسات والبحوث ومنها على سبيل المثال لا الحصر دراسة كل من: الباز(٢٠٠٤)، والحبيب (٢٠٠٦)، وارويك(Warwick 2007)وبيترسون وكنويلز(Peterson & Knawels ,2009)، وود(Wood,2009)وسون (Son,2010)، وشميت (Schmitt,2010) وكيندي (kennedy,2010) والقحطاني (٢٠١٠)، والسيد وإسماعيل (٢٠١٠)، وعمارة(٢٠١٠)، والهاملي(٢٠١٢)، والعنزي (٢٠١٥)وجود قصور في مسؤوليات المواطنة لدى الطلاب، وأن فئة الشباب الخليجي على المستوى العربي تواجه تدنياً في ممارسة قيم المواطنة نتيجة غياب الوعي السياسي بحقوقهم وواجباتهم وأدوارهم الوطنية.

مشكلة الدراسة:

لا شك أن تحديات العصر الراهن تستوجب إعداد أفرادٍ لمواطنةٍ فاعلة، ومشاركةٍ سياسيةٍ ومجتمعيةٍ واعية؛ لمواجهة الأزمات المستقبلية ذلك أن تعليم المواطنة، والتربية عليها مسألة

فرضتها ظروف وأحداث شهدها العالم، وهذا الإعداد لا يجب النظر إليه على أنه منحة وليدة الصدفة، وإنما مكتسب يتم تعلمه، والتربية عليه، فالمواطنة أثر لفعل التعليم والتربية عليها.

فالتربية السياسية تساعد على إمعان التمحيص والنقد لبعض الأفكار السياسية، عن طريق تعليم الناشئة القيم والاتجاهات السياسية (الحربي، ٢٠٠٠). ولذلك تظل موضع اهتمام كافة النظم السياسية المتقدّمة والمتخلّفة، لعدة اعتبارات: أولها أن كل نظام سياسي يسعى لغرس وتكريس القيم، والاتجاهات لدى المواطنين، ثانيها: أن التربية السياسية تسمح بتكريس حد أدنى من القيم، والاتجاهات لتدعيم الوحدة الوطنية في المجتمع، وثالثها: أن عملية التربية السياسية الفعّالة تسهم في إيجاد المواطن الواعي، والمتفاعل مع قضايا مجتمعه (معوّض، ٢٠٠١ـ ص١٦).

وهناك علاقة ارتباطية بين التربية، والسياسة، وحقوق المواطنة، فكلما تحسنت مستويات التربية السياسية لدى المواطنين فإنهم يستطيعون من خلالها الحصول على حقوقهم الطبيعية والمدنية، كونها تزيد من وعيهم بأهمية الحصول على هذه الحقوق والمحافظة عليها (الحواتمة، ٢٠٠٤).

وبذلك"اتفقت جميع الأنظمة على أنه يصعب الفصل بين التربية والسياسة"(ماضي، ١٩٧٩، ص١٩٣). حيث أثبتت الدراسات عبر التاريخ أن العملية التربوية لا تعمل متحررة من قيود النظام السياسي، فالتربية والتعليم وسيلتا أي نظام سياسي لإكساب الأفراد قيم، واتجاهات، ومهارات تتناسب مع أهداف واتجاهات النظام القائم(مصطفى، ٢٠١٦، ص ٢٠).فغياب التربية السياسية عن برامج الدراسة في المؤسسات التعليمية في الوطن العربي حرم المواطنين من أن يطوروا وعياً سياسياً قائماً على العقل، والخلق، والمسؤولية(جرار، ٢٠١١، ص ٣٨٩).

ومن نتائج الأبحاث التي أجريت لمعرفة انعكاسات عزل السياسة عن التعليم أن ٩٢% من المعلمين، و٩٣% من الآباء، و٩٦% من مديري المدارس لا يتقبلون فكرة ربط السياسة بالتعليم، مما أدى إلى سلب التعليم من دوره في تنمية الوعي السياسي للطلبة، وأفسح المجال للعناصر المعادية لتحقيق أهدافها من خلالهم، فمن المهم أن يكون هناك تربية سياسية موضوعية، وتوعية النشء بخطورة العداءات الموجهة للنظام السياسي القائم وفق قيمه ومستهدفاته(مصطفى، ٢٠١٦، ص١٩).

لذلك تحقق التربية السياسية المواطنة الفاعلة، وتعزز قيم الولاء والانتماء، وهي تنمية للمستقبل ذاته، إذ لا يمكن فصلها عن التنمية البشرية؛ لأنها تبني أسس المواطنة لدى الأفراد وتعرفهم بحقوقهم، وواجباتهم نحو الدولة ونحو الآخرين، وهذا الدور هو مسؤولية المؤسسات التربوية.

وعلى الرغم من تولي المملكة العربية السعودية التربية الوطنية جل اهتمامها، حيث أفردت لها نصوص في سياستها وأهدافها التعليمية، وخصصت لها المقررات الدراسية، وأصدرت التعاميم والقرارات التي تحث على تفعيلها وبذل الجهد في تعزيزها، إلا أن مؤشرات الواقع تبين أن الحس الوطني لدى البعض يعتريه نوع من الفتور والضعف، وربما غياب ثقافة المواطنة (عزمي، ٢٠٠٩، ص١١، واليحيوي٢٠١٢، ص١٦١).

وانطلاقاً مما تواجهه أمتنا العربية من تحديات مصيرية ولاسيما على المستوى السياسي، وما نتج عن ذلك من عوامل التآمر الخارجي تبرز هنا أهمية تدريس مقرر قائم على التربية السياسية لإعداد أجيال قادرة على أن تقود الأمة الإسلامية إلى غدٍ أفضل؛ من خلال تربية قائمة على احترام الحقوق، والأنظمة، والحرية، والالتزام الاجتماعي، وإلى غرس قيم المسؤولية الوطنية، ومن خلال معايشة الباحثة للواقع التدريسي لاحظت أن برنامج الإعداد التربوي الذي تشرف عليه كلية التربية بالمجمعة لا يتضمن مقرر يؤهل الطالبة على التربية السياسية لتنمية مهارات المسؤولية الوطنية، مما شجع الباحثة على إجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية من طالبات كلية التربية في الزلفي بجامعة المجمعة في الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٣٦-١٤٣٧ه بهدف التعرف على

مدى إلمامهن بمفاهيم التربية السياسية، وممارساتها، وبعض مهارات المسؤولية الوطنية، حيث تبين من نتائج الاستبانة المقدمة لهن عدم إلمامهن بتلك المعارف والممارسات والمهارات، لذا تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما التصور المقترح لمقرر دراسي قائم على التربية السياسية لتنمية بعض مهارات المسؤولية الوطنية لدى طالبات كلية التربية في الزلفي بجامعة المجمعة ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق تساؤلات الدراسة التالية:

١. ما مدى إلمام طالبات كلية التربية في الزلفي بجامعة المجمعة بمفاهيم التربية السياسية، وممارساتها، وبعض مهارات المسؤولية الوطنية؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول مدى إلمام الطالبات بمفاهيم التربية السياسية، وممارساتها، وبعض مهارات المسؤولية الوطنية تعزى لمتغير السنة الدراسية؟
٣. ما التصور المقترح لمقرر دراسي قائم على التربية السياسية لتنمية بعض مهارات المسؤولية الوطنية لدى طالبات كلية التربية في الزلفي بجامعة المجمعة؟
٤. هل يحقق التصور المقترح القائم على التربية السياسية تنمية بعض مهارات المسؤولية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية للوصول إلى:

١. التعرف على مدى إلمام طالبات كلية التربية في الزلفي بجامعة المجمعة بمفاهيم التربية السياسية، وممارساتها، وبعض مهارات المسؤولية الوطنية.
٢. بيان الفروق بين إلمام الطالبات بمفاهيم التربية السياسية، وممارساتها، وبعض مهارات المسؤولية الوطنية التي تعزى لمتغير السنة الدراسية.
٣. إعداد تصور مقترح لمقرر دراسي قائم على التربية السياسية يحقق تنمية بعض مهارات المسؤولية الوطنية لطالبات كلية التربية في الزلفي بجامعة المجمعة.
٤. التعرف على مدى تحقيق التصور المقترح لأهداف تنمية مهارات المسؤولية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في نتائجها وتفيد كلاً من:

أ- في الجانب النظري:

- المخططين لمناهج التعليم العالي: من خلال تخطيط مقرر لتأهيل الطالبةأثناء إعدادها الأكاديمي على التربية السياسية وتنمية مهارات المسؤولية الوطنية.
- الباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس: من خلال تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي قد تفتح مجالاً لبحوث ودراسات مستقبلية لتطوير الممارسات التدريسية في مجال التربية السياسية، والمسؤولية الوطنية.
- القادة التربويين: من خلال تأليف الكتب في مجال التربية السياسية بصفة عامة، ومجال المسؤولية الوطنية بصفة خاصة.

ب- في الجانب التطبيقي:

- - القائمين على برامج إعداد المعلمين: من خلال تزويدهم بتصور مقترح يمكن أن يساعد أعضاء هيئة التدريس في تحقيق أهداف المقرر من جهة، وإثراء المحتوى التعليمي من جهة أخرى.
- - الطلاب الجامعيين في فترة إعدادهم الأكاديمي: من خلال تقديم تصور مقترح لتنمية مهارات المسؤولية الوطنية وإثراء معارفهم بالتربية السياسية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: ويتضمن بناء المقرر المقترحالقائم على التربية السياسية لتنمية بعض مهارات المسؤولية الوطنية.
٢. الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من طالبات كلية التربية في الزلفي بجامعة المجمعة قوامها (٣٠٠) طالبة، وعدد(٥٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات السعودية.
٣. الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٦/ ١٤٣٧ ه.
٤. الحدود المكانية: كلية التربية في الزلفي بجامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

التربية السياسيةPolitical Education:

عرفها شهاب الدين(٢٠١١، ص١٧)بأنها: "الجهود المبذولة من قبل مؤسسات التربية الرسمية وغير الرسمية والتي تعمل على تكوين وتنمية شخصية سياسية، ليكون المواطن واعياً وقادراً وراغباً في المشاركة السياسية بفعالية في قضايا مجتمعه العامة بكل صور المشاركة المتاحة والتي تؤدي إلى التغير نحو الأفضل".

وتعرفها الباحثة في الدراسة الحالية بأنها: عملية تدريسية رسمية مقصودة تهدف إلى تنمية روح الانتماء والولاء للوطن،وتوحيد الرؤى السياسية تجاه المواقف والأحداث لإعداد طالبة واعية بحقوقها، وواجباتها نحو الدولة والمجتمعمن خلال مقرر دراسي مقترح قائم على التربية السياسية.

المسؤولية الوطنيةNational Responsibility:

عرفها نصار والمحسن، (١٤٣٤ه، ص٨) بأنها: "الأطر المعيارية، أو الموجهات السلوكية التي تؤثر إيجابياً في تكوين شخصية الفرد فتجعله ملتزماً أخلاقها وسلوكها، وعلى وعي بما تتضمنه المواطنة من حقوق وواجبات، وغيرها من المقومات الأساسية للمواطنة الصالحة بغية إعداد فرد يعتز بثقافته الوطنية، ويمتلك ثقافة الولاء والانتماء لوطنه".

وتعرفها الباحثة في الدراسة الحالية بأنها: أداء الطالبة لمجموعة من السلوكيات التي تجعل منها مواطنة صالحة متفهمة للنظم التربوية، والسياسية ومدركة لحقوقها وواجباتها الوطنية.

أدبيات الدراسة:

تناولت أدبيات الدراسة الحالية: الإطار المفاهيمي (النظري)، والدراسات السابقة، ويمكن إيجازها على النحو التالي:

أولاً: الإطار المفاهيمي (النظري):

طبيعة التربية السياسية

تعددت الرؤى حول طبيعة التربية السياسية، ومن بينها ما وصفه شهاب الدين (٢٠١١، ص١٨) بأنها: عملية تهدف إلى تكوين عقلية ناقدة، وقادرة على الحوار البناء، وعلى العمل المؤدي إلى التغيير نحو الأفضل، وهي أيضاً عملية مستمرة مدى الحياة.

بينما يرى الشماسي (٢٠١٠، ص٢) بأنها: تنمية معايير وقيم محددة من قبل النظام السياسي في عقول مواطنيه، باستخدام وسائل مختلفة تعمل على ترسيخ تلك القيم. ويرى السليحات (٢٠١٤، ص٣٥٣)أنها جزء من الثقافة العامة، والتي تسهم جميعها في عملية التنمية الشاملة.

وقد تعددت مبادئ التربية السياسية بتعدد المدارس، والنظريات الفكرية، ومن بينها ما عدده التويجري (٢٠١٥، ص٤٣) في الفكر الإسلامي كالتالي:

١- الإسلام عقيدة، وشريعة دين ودنيا، وأخلاق، وسلوك.
٢- الضوابط الحاكمة لمسار المجتمع، والقواعد المثبتة لكيانه.

٣- الإسلام منهج متكامل للحياة.
٤- المنهج الإسلامي منهج مرن ينسجم مع الفطرة الإنسانية.
٥- القواعد الدستورية لنظام الحكم في الإسلام حية، ومسايرة للتطور العالمي.

علاقة التربية بالسياسة:

أشار يوسف(١٩٨٤، ص١٣) منذ زمن؛ بأنه مأمن نظام سياسي أراد أن يستمر في شؤون المجتمع إلا وكانت التربية في مقدمة أولوياته.وأكد بدران(١٩٩٣، ص١٤) إلى أن عملية التربية السياسية هي القاعدة التي يعتمد عليها أي نظام سياسي لإنجاز وظائفه، وهي القاعدة التي تنطلق منها الممارسات لأي نظام سياسي. ومن هنا يتضح أنه لا يمكن فصل السياسية عن التربية فالتربية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالسياسة.

لذلك كان لزاماً أن يكون من أدوار المؤسسات التعليمية العمل على تهيئة جيل قادر على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية التي تحيط بالأمة الإسلامية، فمن البديهي إصلاح مسارات التربية، وتغيير آليات عملها القديمة بما يتوافق مع روح العصر ومتطلباته، ولابد من ربط عملية التربية بالعمل السياسي(جاسم ، ٢٠٠٣، ص٤٩).

مضمون التربية السياسية:

تناول المنوفي (٢٠٠٠، ص٣٨)مضمون التربية السياسية كما جاءت في دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية بوصفها التعليم الرسمي، وغير الرسمي المخطط، وغير المخطط للمعلومات، والقيم، والممارسات السياسية، وخصائص الشخصية ذات الدلالة السياسية، وقد تشاركت العديد من الأدبيات العالمية هذا المضمون.

ويتضح مضمون التربية السياسية في ربط المواطن بالأهداف العليا للدولة، وفي درجة تقبله لقرارات السلطة السياسية؛ حيث يرتبط مفهوم المواطنة بطبيعة النظام السياسي، والعلاقة بين مفهوم المواطنة والمشاركة السياسية لأفراد المجتمع (سلام،٢٠١٥، ص ص١٦-٢٠).

وفي هذا الصدد أكد التويجري (٢٠١٥، ص٤٣) أن مضمون التربية السياسية يهدف إلى مساعدة الطلاب على استيعاب واقع المجتمع وفلسفته وأهدافه لكي ينشأ مواطناً صالحاً، ليس بينه وبين قيم المجتمع أي تعارض أو صدام، ومن ناحية أخرى يهدف إلى تنمية عاطفة المعايشة،وروح الانتماء والولاء للوطن،وتوحيد الرؤى السياسية تجاه المواقف والأحداث.

ومن خلال ما سبق تتضح أهمية مضمون التربية السياسية، واحتياج مؤسساتنا التعليمية له للتأثير على الاتجاهات والقيم السياسية التي يؤمن بها الطلاب وتؤثر في تشكيل سلوكهم، وبناء شخصياتهم، وتنمية مهاراتهم في المسؤولية الوطنية.

المسؤولية الوطنية.

تُعرّف المسؤولية الوطنية بأنها: انتماء الإنسان إلى الدولة التي ولد بها أو هاجر إليها، وخضوعه للقوانين الصادرة عنها، وتمتعه بشكل متساوٍ مع بقية المواطنين بالحقوق والتزامه بأداء الواجبات، وهي بذلك تمثل العلاقة بينا لفرد والدولةً كما يحددها قانون تلك الدولة (العجمي، ٢٠١٠، ص١).

ويعرفها أبو المجد (٢٠١٠، ص ١٣)بأنها: علاقة بين الفرد والدولة يحددها الدستور والقوانين المنبثقة عنه، والتي تتضمن بالضرورة المساواة في الواجبات والحقوق بين المواطنين، وتتطلب شرطين أساسيين هما: الدولة الوطنية، والشرط الثاني توفر نظام ديمقراطي.

إنا لمفهوم المعاصر للمسؤولية الوطنية تطور ليصبح تلك العلاقة بين الفرد والدولة وفق القانون الذي يحكم تلك الدولة وبما يحتويه من حقوق وواجبات، فممارسة المواطنة تتطلب توفير حد أدنى من هذه الحقوق (الكواري، ٢٠٠١، ص٣٩). ولقد ارتبط هذا المفهوم بمفهوم الدولة واختلاف منظومة القيم الاجتماعية والسياسية عبر العصور، فالحقوق والواجبات تختلف تبعاً للنمط

السياسي الذي يحكم الدولة فضلاً عن تطور مفهوم العقد الاجتماعي بين المواطنين والدولة (قرواني، ٢٠١١، ص١).

وعليه يمكن أن نخلص إلى أن مكونات هذا المفهوم تتمثل في المعلومات، والمشاعر، والسلوك والتي تصنف ضمن مستويين؛ الأول يتمثل بالمفهوم الذهني والشعور النفسي والذي يرتبط بالمعلومات عن الوطن والوعي بالحقوق والواجبات، ويعتمد على التربية والتعليم ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، أما الثاني فيتمثل بممارسة المواطنة من خلال الالتزام بالأنظمة وممارسة العمل السياسي والمدني، ويعتمد على النظم والتشريعات التي تنظم عمل المواطنين (الصبيح، ٢٠٠٥، ص٤).

ويتم تعزيز قيم المواطنة في معظم الأنظمة التربوية من خلال ثلاث زوايا للمواطنة (المعمري، ٢٠٠٦، ص٢٣، عبود ٢٠٠٧، ص١٩):

- التربية عن المواطنة Education about Citizenshipمن خلال تزويد المتعلم ثقافة وتاريخ النظام السياسي للبلد ويكون بصورة مباشرة عن طريق التلقين.
- التربية من خلال المواطنة Education through citizenshipوذلك عبر المشاركة المباشرة بالمناشط التعليمية المختلفة سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها.
- التربية من أجل المواطنة Education for citizenship عن طريق بناء برامج وأنشطة مختلفة تراعي احتياجات كل متعلم ويكون التركيز هنا على الجوانب المهارية والوجدانية والمعرفية.

وحتى تكون التربية الوطنية مبنية على وعي، أكد المبارك (٢٠٠٥، ص ١٤) أنها لا بد أن تتم بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة، يتم من خلالها تعريف الطالب المواطن بالعديد من مفاهيم الوحدة الوطنية وخصائصها، مثل: مفهوم الوطن، والحكومة، والنظام السياسي، والمجتمع، والشورى، والمسؤولية الاجتماعية وصورها، والقانون، والحقوق والواجبات، وغيرها من مفاهيم الوحدة الوطنية، وأسسها. وهنا تبرز العلاقة الوثيقة بين التربية السياسة والمسؤولية الوطنية.

وهكذا يتضح أن مفهوم المسؤولية الوطنية وإن اختلفت مجالاتها باتساع مضمونها، واختلاف سياقها، واهتمامات الباحثين حولها فلا بد من التركيز على ربطها بالنواحي السياسية، فالتربية السياسية مرجع مهم في التربية الرسمية، ولذلك هي ضرورة للمجتمع الإنساني ووسيلة لبنائه.

أبعاد المسؤولية الوطنية:

مفهوم المسؤولية الوطنية له أبعاد متعددة تختلف تبعاً للزاوية التي يتم تناوله منها، و من هذه الأبعاد ما يلي: (المنشاوي، ٢٠٠٧، ص ص ١٢-١٤، بلولة، ٢٠١٠، ص ص ٩-١١):

١- البعد المعرفي: تزويد الطالب بوسائل تعزيز التربية الوطنية لبناء مهاراته، وكفاياته.
٢- البعد المهاري: تزويد الطالب بالمهارات الفكرية، مثل: التفكير الناقد، والتحليل، وحل المشكلات...وغيرها، لكي يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية.
٣- البعد الاجتماعي: تنمية الكفاية الاجتماعية في التعايش مع الآخرين.
٤- البعد الانتمائي: غرس انتماء الطلاب لثقافاتهم، ولمجتمعهم، ولوطنهم، و تكوين الحس الوطني.
٥- البعد الديني: تكوين المفاهيم الموافقة لتعاليم الشريعة مثل العدالة، والمساواة، والتسامح، والحرية، والشورى، والديمقراطية.
٦- البعد المكاني: وهو الإطار المادي، والإنساني الذي يعيش فيه المواطن.

وأضاف السيد وإسماعيل (٢٠١٠، ص٣٠) بعدين آخرين هما: البعد السياسي الذي يتجلى في الإحساس بالانتماء إلى الوطن، والبعد الاقتصادي ويستهدف إشباع الحاجات المادية الأساسية.

واعتبرت عروب (٢٠٠٦، ص١٨٥) قيمة المشاركة السياسية أحد الأبعاد المهمة في تعزيز ثقافة المواطنة التي تسعى المؤسسات التربوية إلى إدماجها وبشكل مكثف داخل النظام التربوي،

فمن خلالها يتمكن أفراد المجتمع من المشاركة في تحقيق أهداف التنمية، والعمل على ترسيخ قواعد العيش، ونبذ التعصب والعنف، وتعميق قيم الحوار والمساواة.

ويجمل سكران (٢٠١٠، ص ١٦٢) أبعاد المواطنة في ثلاثة أبعاد أساسية هي: البعد الإنساني الذي يتطلب نظرة تستند على التسامح، والتعامل مع الآخر، والبعد التنموي لتنمية الوعي السياسي، وحس النقد والبحث عن الحقيقة، والبعد العالمي بمعنى الانفتاح والاهتمام بمصادر الإنسان والكون والثقافات المختلفة، والعدل والسلام العالميين.

مهارات المسؤولية الوطنية:

اختلفت الدراسات التربوية التي تناولت مهارات المسئوليات الوطنية وفق الأهداف، والمتغيرات، والأبعاد المقصودة والمشتقة من المواطنة، فعددت عمار (٢٠١٤، ص ص١٣ ١٤) مهارات المسؤولية الوطنية لتشمل:

- القدرة على فهم الرموز الوطنية والأحداث المدنية والسياسية.
- القدرة على تحليل القضايا السياسية، ومعرفة جذورها وصلتها بالحاضر.
- القدرة على التمييز بين الحقيقة والرأي اعتماداً على آليات منهجية مضبوطة.
- القدرة على التوفيق بين احتياجاتك كفرد مع احتياجات مجتمعك والمجتمعات الأخرى.
- القدرة على التعايش مع الآخرين، والتواصل مع الأشخاص المختلفين عنك.

وتعددها الحمدون (٢٠١٥، ص٧) إلى خمس مهارات وهي على النحو التالي:

- مهارة التعامل الإيجابي مع مفهوم الهوية والانتماء.
- مهارة نشر العدالة والمساواة والدفاع عنها.
- مهارة احترام حقوق الإنسان ومبادئ الديمقراطية واحترام القوانين المنبثقة منها.
- مهارة حل النزاعات وإشاعة السلام.
- مهارة العمل على استدامة التنمية.

بينما قدم واصف (٢٠٠٥، ص٣١) حصراً لمهارات المسؤوليات الوطنية الواردة في الدراسات التربوية على النحو التالي: التفاعل والحوار البناء- مراقبة أداء الواجبات- التفكير الناقد- الاتصال الفعال- تنظيم البيانات- التحليل والتركيب- تفسير المعلومات- التوصل إلى نتائج- المشاركة في الأحداث السياسية- صناعة واتخاذ القرارات- بناء الجماعات و العمل الجماعي.

ويشير كيندي(kennedy,2010,p111) في دراسته إلى أن هناك طرق متعددة لتنمية وفهم مهارات المسؤولية الوطنية من خلال إعداد الطلاب إعداداً يؤهلهم لمعرفة مالهم من حقوق وما عليهم من واجبات تجاه الوطن، وترجمة هذه المعرفة إلى سلوك تطبيقي له علاقة بالوطن واستقراره، بتعويدهم على تحمل المسؤولية الوطنية،وممارسة الأساليب العقلانية في الحوار، وممارسة النقد البناء ،والمشاركة في اتخاذ القرار. وهذا ما تهدف إليه التربية السياسية.

وباستقراء ما سبق تنطوي مهارات المواطنة على مجموعة من الخصائص، أو الصفات التي يتعين أن تتصف بها المواطنة، يحددها لاشين والجمال (٢٠١٠، ص١٨٥) في وعي المواطن بثوابت ومتغيرات الثقافة السياسية، والاهتمام بمجريات الأحداث والتداعيات المرتبطة بها، وأن يكون ذا حس نقدي مدركاً للمشكلات التي تواجهها بلاده، وأن يظهر تفهمه للآخرين، ويبدي احتراماً للسلطة، وتفعيل الحقوق والواجبات في سلوكه، والاهتمام بقضايا خدمة المجتمع والبيئة، وإدراك معنى التسامح والسلام في التفاهم الدولي.

لذا أصبح من الأهمية أن يكون للمقررات الدراسية دور بارز في تنمية معارف، ومهارات، واتجاهات المسؤولية الوطنية (العتيبي، ٢٠٠٩، ص١٣)وعلل بنيه(٢٠٠٨، ص٣٥) ذلك لما لها من دور في تأكيد شخصية الطلاب، والمحافظة على القيم والسلوك والأفكار المنضبطة،وتكوين

المفاهيم الصحيحة وتعزيزها، وتنمية الانتماء للوطن والولاء والطاعة لولاة الأمر بطريقة تربوية سليمة.

الدراسات السابقة:

يمكن تصنيف الدراسات السابقة على النحو التالي:

أولاً: دراسات سابقة تناولت التربية السياسية:

دراسة المواضية و آخرون (٢٠١٥):

هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تواجه دور الجامعات الأردنية في تعزيز مفاهيم التربية السياسية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها، وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنس، والجامعة، والرتبة الأكاديمية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من(٣٥٠) عضواً من الجامعات التي وقع عليها الاختيار، وقد استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج وجود درجة متوسطة من الموافقة على المعوقات التي تواجه الجامعات الأردنية في القيام بدورها في تعزيز مفاهيم التربية السياسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول المعوقات التي تواجه الجامعات الأردنية في تعزيز مفاهيم التربية السياسية تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية حول المعوقات التي تواجه الجامعات الأردنية في تعزيز مفاهيم التربية السياسية تعزى لمتغير الجامعة ولصالح الجامعات الرسمية ولمتغير الرتبة ولصالح رتبة الأستاذ المساعد، وأوصت الدراسة بضرورة وضع الجامعات خطة شاملة لزيادة الاهتمام بتعزيز مفاهيم التربية السياسية.

دراسة السليحات (٢٠١٤):

هدفت إلى تقصي دور الجامعات الأردنية في تعزيز مفاهيم التربية السياسية لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة استبانة، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (١٦٩) عضو هيئة تدريس، وأظهرت النتائج أن دور الجامعات في تعزيز مفاهيم التربية السياسية لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قد جاء بشكل عام بدرجة منخفضة جداً، واختلف دور الجامعات في تعزيز مفاهيم التربية السياسية باختلاف نوع الجامعة ونوع الكلية، وكانت الفروق لصالح الجامعات الحكومية، والكليات الإنسانية على التوالي، ولم يكن لمتغير الرتبة الأكاديمية أثر ذو دلالة إحصائية، وأوصت الدراسة بضرورة وضع الجامعات خطة شاملة لزيادة الاهتمام بتعزيز مفاهيم التربية السياسية التي تواكب الأحداث السياسية المحلية والعربية والعالمية.

دراسة العازمي والرميضي(٢٠١١):

هدفت إلى التعرف على دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، والتعرف عما إذا كان هناك فروق في دور المعلمين بشأن تنمية القيم الوطنية تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمنطقة التعليمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم إعداد أداة الاستبانة التي اشتملت على مجموعة من القيم الوطنية، وطبقت على عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات في مدارس المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن تقديرات أفراد العينة لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية جاءت بدرجة كبيرة في جميع المجالات، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وسنوات الخبرة، والمنطقة التعليمية، وأوصت الدراسة بتشجيع المواطنة والقيم الوطنية لدى الطلاب خاصة القيم التي تهتم بالمجال السياسي، والاهتمام بإعداد وتدريب المعلمين على تعليم القيم.

دراسة الشديفات (٢٠١٠):

هدفت إلى التعريف بدور الجامعات الأردنية في تعزيز مفاهيم التربية السياسية، واقتراح استراتيجية لتحقيق ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت أداة الدراسة وهي الاستبيان على طلبة وأعضاء هيئة تدريس في (٢٦) جامعة لمرحلة البكالوريوس، وتكونت العينة من (

٨٠٠) طالب و(٣٥٠) عضو هيئة تدريس، وأظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة عن دور الجامعات في تعزيز مفاهيم التربية السياسية، وأن هناك إدراكاً بدرجة متوسطة لدى الشباب لمفاهيم التربية السياسية، وأوصت الدراسة بضرورة وضع الجامعات خطة شاملة لزيادة الاهتمام بتعزيز مفاهيم التربية السياسية والتي تواكب الأحداث السياسية.

ثانياً: دراسات سابقة تناولت المسؤولية الوطنية:

دراسة نصار، والمحسن (٢٠١٢):

هدفت إلى التعرف على أهم الأساليب والممارسات والأنشطة التربوية الواجب أن تقوم بها كليات التربية لتفعيل قيم المواطنة لدى طلابها، وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور كليات التربية في تعزيز قيم المواطنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة، وطبقت على عينة عددها (٨٩) من أعضاء وعضوات هيئة التدريس، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود قصور في الأساليب والممارسات والأنشطة التربوية اللازمة لتفعيل قيم المواطنة في واقع إعداد المعلم، وأوصت الدراسة بتفعيل الأساليب والممارسات والأنشطة والإمكانات الفنية والمادية التي يتعين توافرها في منظومة إعداد المعلم، بغية الحصول على مخرجات من المعلمين يمتلكون من المعارف، والمهارات، والقيم ما يمكنهم من القيام بأدوارهم المتوقعة في مجال التربية على المواطنة.

دراسة الشاماني، وسعد (٢٠١٢):

هدفت إلى التعرف على مستوى اتجاهات طلاب جامعة طيبة إزاء عناصر الهوية والانتماء، والتعرف على دور المقررات الدراسية، والأنشطة الطلابية في دعم الهوية والانتماء، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت أداة الدراسة وهي عبارة عن مقياس اتجاه على عينة عشوائية مكونة من(١٠٠) طالب في تخصصات دراسية متنوعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض وعى الطلاب بعناصر الهوية الوطنية ومكوناتها، ووجود وعى نسبى لدى الطلاب بالمخاطر المحيطة بدوائر انتماءات الفرد، كما أسفرت النتائج عن قيام المقررات الدراسية بدورها في دعم الانتماء لدى الطلاب، بينما تقوم الأنشطة الطلابية بدور هامشي في هذا المجال، وأوصت الدراسة بأنه ينبغي عند طرح قضايا الانتماء أن يتم في سياق المواطنة، وما تتضمنه من حقوق وواجبات.

دراسة جراسيا وآخرون(Garcia & et. al ,2011)

هدفت إلى الكشف عن أفكار وتوجهات طلاب المدارس الثانوية الاسبانية حول المواطنة، واستخدمت المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة بلغت (٢٤٢٤) طالباً في خمس مناطق ذاتية الحكم هى: مدريد، بلاد الباسك، إكستريمادورا، وجزر الكناري، والأندلس Madrid, the Basque Country, Extremadura, the Canary Islands and Andalusia.وقاست الاستبانة وعى الطلاب بالمفاهيم العالمية للمواطنة في عدة أبعاد مختلفة، مثل: الديمقراطية، والتنوع، والعولمة، والتنمية المستدامة، الإمبراطورية والإمبريالية، والطاقة، والتحامل، والتمييز والعنصرية، والهجرة وحقوق الإنسان، وأشارت النتائج إلى أن الطلاب يحملون اتجاهاً تقليدياً نحو المواطنة العالمية، وإلى وجود فروق دالة إحصائياً في إدراك مفاهيم المواطنة وحقوق الإنسان بين أفراد العينة حسب الرتبة والسن، وكانت هناك أيضاً اختلافات حسب الجنس، ونوع المدرسة والخلفية الاجتماعية والثقافية للطلاب، كما وجدت فروق دالة إحصائياً في مفهوم المواطنة بين الطلاب المهاجرين وغير المهاجرين، وأوصت الدراسة بأهمية تطوير وجهة نظر عالمية للمواطنة أكثر توجهاً إلى تعزيز العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.

دراسة مهليلى(Mhlauli,2011):

هدفت إلى الكشف عن إدراك معلمي الدراسات الاجتماعية لمفاهيم المواطنة في بوتسوانا، خاصة بعد ظهور العولمة من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية في المدارس الابتدائية، واستخدمت الدراسة أساليب نوعية لجمع البيانات، وكشفت عن أن معلمي الدراسات الاجتماعية

لديهم تصورات حول المواطنة بطرق متعددة، وأن النتائج تؤدي إلى استنتاج مفاده أن التربية على المواطنة في بوتسوانا تعتمد على وجهات نظر متعددة، ولا توجد خطة واضحة لتعليمها، لذا فإن تعليمها متفاوت ما بين المراحل التعليمية، وأوصت الدراسة بأهمية إعداد المعلم في مجال التربية على المواطنة.

التعليق على الدراسات السابقة:

نظراً للمتغيرات السياسية التي تشهدها المجتمعات اليوم فإن معظم الدراسات خلال السنوات الأخيرة تناولت موضوع التربية السياسية بكثير من الاهتمام؛ باعتبارها الأساس الذي يبنى عليه الهوية الثقافية والوطنية والانتماء التي تحصن الأفراد ضد التداعيات السلبية لهذه المتغيرات، وبمراجعة نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت هذا الموضوع يتضح التالي:

- تزايد اهتمام الباحثين في الحقل التربوي بدراسة التربية السياسية ومهارات المسؤولية الوطنية.
- ضرورة الكشف عن المناهج والأساليب التدريسية التي تعمل على تنمية مهارات المسؤولية الوطنية.
- أهمية دور الجامعات في تعزيز مفاهيم التربية السياسية.
- وجود علاقة بين التربية السياسية والمسؤولية الوطنية.
- وجود قصور في مفاهيم التربية السياسية ومهارات المسؤولية الوطنية.
- أهمية وضع الجامعات لخطة شاملة لزيادة الاهتمام بتعزيز مفاهيم التربية السياسية التي تواكب الأحداث السياسية المحلية والعالمية.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الجوانب التالية: تحديد إجراءات الدراسة من حيث منهجها، وأدواتها، وكذلك في تفسير ومناقشة النتائج.

كما تعددت وتنوعت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة ما بين الوصفي، وشبه التجريبي، والسببي المقارن، والجمع بينهم مثل دراسة المواضية وآخرون(٢٠١٥) السليحات (٢٠١٤) العازمي والرميضي(٢٠١١)الشليفات (٢٠١٠)، نصار ومحسن(٢٠١٢)، الشامان وسعد(٢٠١٢)، جراسيا وآخرون(Garcia &et. al2011)، ومهليلى(Mhlauli,2011) .

وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول موضوع التربية السياسية والمسؤولية الوطنية وفي استخدام المنهج والأدوات البحثية والعينةمثل دراسة المواضية وآخرون (٢٠١٥)، ودراسة السليحات (٢٠١٤) ودراسة العازمي والرميضي (٢٠١١) والشليفات (٢٠١٠).

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بكونها قدمت تصوراً مقترحاً يمكن بمقتضاه تفعيل دور التربية السياسية لتنمية بعض مهارات المسؤولية الوطنية، وهذا مالم تتطرق إليه أي دراسة عربية أو أجنبية من الدراسات السابقة -في حدود قراءات الباحثة-ما عدا دراسة الشليفات (٢٠١١)التي اقترحت استراتيجية لتحقيق مفاهيم التربية السياسية دون وضع تصور لمنهج مقترح.

إجراءات الدراسة:

اتبعت الباحثة الإجراءات العلمية التالية:

١. منهج الدراسة.

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً من خلال مسح آراء الطالبات، وأعضاء هيئة التدريس حول التربية السياسية ومهارات المسؤولية الوطنية.

٢. مجتمع وعينة الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة: جميع الأفراد أو الأشخاص، أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، أو الدراسة.

وقد تكون المجتمع الأصلي للدراسة من(١٩٩٨) طالبة هم جميع طالبات كلية التربية بالزلفي في الفصل الدراسي الثاني من العام (١٤٣٦-١٤٣٧هـ)، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بلغت (٣٠٠) طالبة.

ويتضمن الجدول التالي وصفاً تحليلياً لعينة الدراسة وفقاً لمتغير (السنة الدراسة).

جدول رقم (١)

يوضح توصيف عينة الدراسة وفقاً لمتغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	العدد	النسبة المئوية(%)
الفرقة الأولي	٦٢	%٢٠,٦٧
الفرقة الثانية	٧٨	%٢٦
الفرقة الثالثة	٧٩	%٢٦,٣٣
الفرقة الرابعة	٨١	%٢٧
الإجمالي	٣٠٠	%١٠٠

أما عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية والذين تم استطلاع أرائهم حول مدى تحقيق المقرر المقترح القائم على التربية السياسية لتنمية بعض مهارات المسؤولية الوطنية فقط بلغوا (٥٠) عضواً على النحو التالي:

جدول رقم (٢)

يوضح توصيف العينة من أعضاء هيئة التدريس والذين تم استطلاع أرائهم حول المقرر المقترح

أعضاء هيئة التدريس	العدد	النسبة (%)
جامعة المجمعة	١٢	%٢٤
جامعة الملك عبد العزيز بجدة	١٠	%٢٠
جامعة جدة	٨	%١٦
جامعة الطائف	٦	%١٢
جامعة طيبة	٤	%٨
جامعة الملك سعود	٢	%٤
جامعة أم القرى	٥	%١٠
جامعة الملك خالد	٣	%٦
الإجمالي	٥٠	%١٠٠

٣. مواد وأدوات الدراسة:

تتحدد مواد، وأدوات الدراسة بحسب طبيعتها، وأهدافها، وعينتها، وبما أن الدراسة الحالية تهدف إلى تنمية بعض مهارات المسؤولية الوطنية من خلال بناء تصور مقترح لمقرر دراسي قائم على التربية السياسية فإن ذلك يتطلب بناء، وضبط الأدوات، والمواد التالية:

- استبانة (من إعداد الباحثة).
- تصور مقترح (من إعداد الباحثة).

أولاً: الاستبانة.

هدف الاستبانة: التعرف على مفاهيم وممارسات التربية السياسية وبعض مهارات المسؤولية الوطنية لدى طالبات كلية التربية بالزلفي.

محاور الاستبانة: في ضوء خلفية الدراسة، وهدفها الرئيس، وتساؤلاتها الفرعية تم تحديد المحاور كما يلي:

المحور الأول: مفاهيم التربية السياسية.
المحور الثاني: ممارسات التربية السياسية.
المحور الثالث: مهارات المسؤولية الوطنية.

بناء بنود الاستبانة:

تم بناء الاستبانة في ضوء المصادر التالية:

- استطلاع آراء عدد من أعضاء هيئة التدريس.
- الرجوع إلى الأدبيات المتخصصة في التربية السياسية ومهارات المسؤولية الوطنية، والدراسات السابقة في مجال التربية.

إعداد الاستبانة في صورتها الأولية:

تم إعداد الاستبانة وفقاً للإجراءات العلمية التالية:

صدق وثبات الاستبانة.

١- صدق المحكمين Arbitrators validation:

تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في مجموعة من الجامعات السعودية وعددهم (١٢) محكماً، وبناءً على ما أبداه المحكمون من ملاحظات أجرت الباحثة التعديلات اللازمة.

٢-صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة على النحو التالي:

- **صدق الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة:**

تشير نتائج التحليل الإحصائي لمعامل الارتباط بيرسون Pearsonإلى أن جميع بنود الاستيانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

يوضح حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط
١/ محور المفاهيم	١	٠,٢٦٠	تابع / محور المفاهيم	١١	٠,٩٥٣*	تابع / محور الممارسات	٢١	٠,٩٠٠**	تابع / محور مهارات المسؤولية الوطنية	٣١	٠,٧٧٠*
	٢	٠,٩٢٦**		١٢	٠,٠٥١		٢٢	٠,٩١٥**		٣٢	٠,٨٥٤**
	٣	٠,٩٧١**		١٣	٠,١٦٠		٢٣	٠,١٧٥		٣٣	٠,٩٠٦**
	٤	٠,٨٥٦**		١٤	٠,٩٥٣*		٢٤	٠,٨٨٧**		٣٤	٠,٩٧١**
	٥	٠,٨٥٤**	٢/ محور الممارسات	١٥	٠,٩٥١*		٢٥	٠,٩٥٢**		٣٥	٠,٨٥٣**
	٦	٠,٩٢٠**		١٦	٠,٠٦٥		٢٦	٠,٨٥٨**		٣٦	٠,٤٦٢
	٧	٠,٩٠٣**		١٧	٠,٩٠١*		٢٧	٠,٩٢٠**		٣٧	٠,٨٤٥**
	٨	٠,٨٥٢**		١٨	٠,٩٨٢*	٣/ محور مهارات المسئولية الوطنية	٢٨	٠,٩١٧**		٣٨	٠,٩١٢**
	٩	٠,٨٥٨**		١٩	٠,٨٥٦*		٢٩	٠,٩٠١**		٣٩	٠,٣٦٠
	١٠	٠,٢٦٥		٢٠	٠,٢٧٠		٣٠	٠,١٧٥		٤٠	٠,٨٦٥**

**** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١) * دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥)**

وفي ضوء نتائج جدول (٣)يتضح أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مفردات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كل مفردة، باستثناء المفردات (١، ١٠، ١٢، ١٣) بالمحور الأول (مفاهيم التربية السياسية) والمفردات (١٦، ٢٠، ٢٣) بالمحور الثاني (ممارسات التربية السياسية)، والمفردات (٣٠، ٣٦، ٣٩) بالمحور الثالث (مهارات المسؤولية الوطنية)، وبالتالي يتم استبعاد هذه المفردات، وبذلك يصبح العدد الإجمالي لمفردات الاستبانة (٣٠) مفردة.

- **صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة:**

جدول رقم (٤)

يوضح حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة قيد الدراسة

محاور الاستبانة	معامل الارتباط
مفاهيم التربية السياسية	**٠,٨٢٢
ممارسات التربية السياسية	**٠,٨٤٨
مهارات المسؤولية الوطنية	**٠,٨٦٧

**** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)**

يتضح من جدول (٤) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (٠,٠١) بين درجة كل محور من المحاور الثلاثة المكونة للاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة، مما يدل على تمتع محاور الاستبانة بدرجة عالية من الصدق.

حساب معاملات الثبات للاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقتين مختلفتين هما:

١- معامل ألفا كرونباخ Alpha.

٢- التجزئة النصفية (سبيرمان Spearman، جتمان Guttman) كما يتضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٥)

يوضح حساب معاملات الثبات بطريقتى (الفا كرونباخ، التجزئة النصفية)لمحاور الاستبيانة

محاور الاستبانة	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		سبيرمان براون	جتمان
مفاهيم التربية السياسية	٠,٨٨١	٠,٨٨٥	٠,٨٨٥
ممارسات التربية السياسية	٠,٨٢٣	٠,٨٥١	٠,٨٤٥
مهارات المسؤولية الوطنية	٠,٨١٩	٠,٨٢٢	٠,٨٢٠

- **قيمة ألفا الكلية (٠,٨٨٧)**

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الثبات للمحاور الثلاثة المكونة للاستبانة قد حققت قيم مرتفعة في جميع عبارات المحاور حيث تراوحت بطريقة ألفا كرونباخ ما بين (٠,٨١٩، ٠,٨٨١)، كما لوحظ تقارب متجه معاملات الثبات الخاصة بمحاور الاستبانة في كل من طريقة(سبيرمان – براون، جتمان) حيث تراوحت في سبيرمان براون ما بين (٠,٨٢٢، ٠,٨٨٥) وفي جتمان ما بين (٠,٨٢٠، ٠,٨٨٥).

وبمقارنة قيم ألفا كرونباخ المحسوبة بالقيمة الكلية يتضح أن جميع قيم ألفا كرونباخ المحسوبة كانت أقل من القيمة الكلية، مما يدل على تمتع جميع محاور الاستبانة بدرجة عالية من الثبات.

تحليل البيانات:

بعد التأكد من توافر الصدق والثبات في أداة الدراسة، أصبحت جاهزة للتطبيق على العينة، وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي المتدرج، لتصحيح استجابات عينة الدراسة، بحيث تعطى

الدرجة (١) للاستجابة (ضعيفة جداً) والدرجة (٢) للاستجابة (ضعيفة) والدرجة (٣) للاستجابة (متوسطة)، والدرجة (٤) للاستجابة (كبيرة)، والدرجة (٥) للاستجابة (كبيرة جداً).

وفقاً للمقياس الخماسي تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الاستجابة على الفقرات:

مدى الاستجابة للفقرة = أعلى درجة – أقل درجة = ٥ – ١ = ٤

طول الفئة = مدى الاستجابة / عدد فئات الاستجابة = ٥/٤ = ٠,٨٠

جدول رقم (٦)

يوضح معيار الحكم على درجة الاستجابة للمفردة والمحور والدرجة الكلية.

المفردة	المحور	الدرجة الكلية	درجة الاستجابة
١ – أقل من ١,٨١	١٠ – أقل من ١٨	٣٠ – أقل من ٥٤	ضعيفة جداً.
١,٨١ – أقل من ٢,٦١	١٨ – أقل من ٢٦	٥٤ – أقل من ٧٨	ضعيفة.
٢,٦١ – أقل من ٣,٤١	٢٦ – أقل من ٣٤	٧٨ – أقل من ١٠٢	متوسطة.
٣,٤١ – أقل من ٤,٢١	٣٤ - أقل من ٤٢	١٠٢ - أقل من ١٢٦	كبيرة.
٤,٢١ – ٥	٤٢ – ٥٠	١٢٦- ١٥٠	كبيرة جداً.

وقد اعتمدت الباحثة في تحليل البيانات على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)

وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. المتوسط الحسابيMean، والانحراف المعياريStd. Deviation.
٢. معامل الفا كرونباخ Alpha.
٣. التجزئة النصفية لسبيرمان براون Spearman- Brown، جتمان Guttman لحسابمعاملات الثبات للاستبانة.
٤. معامل ارتباط بيرسون Pearson لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
٥. إختبار تحليل التباين الأحادي (ف) One- Way Anovaللمقارنة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على الاستبانة حسب متغير السنة الدراسية.
٦. إختبار " شيفيه " Scheffeلحساب دلالة الفروق.
٧. التكرارات والنسبة المئوية (%).
٨. معامل (كا٢).

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة يمكن إيجازها بحسب تساؤلات الدراسة كما يلي:

السؤال الأول: ما مدى إلمام طالبات كلية التربية في الزلفي بجامعة المجمعة بمفاهيم التربية السياسية، وممارساتها، وبعض مهارات المسؤولية الوطنية؟

تشير نتائج التحليل الإحصائي للمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى إلمام الطالبات ببعض مهارات المسؤولية الوطنية التي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٧)
يوضح حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة (الطالبات) على مفردات المحور الأول (مفاهيم التربية السياسية) ن= ٣٠٠

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١	يحدد مفهوم التربية السياسية.	١,١٤٢	٠,٤٧٢	العاشر
٢	يبين أبعاد التربية السياسية.	١,٨٩١	١,٠٢١	الرابع
٣	يكون علاقة بين التربية والنظام السياسي.	٢,٥٧٢	١,٠٣٢	الأول
٤	يشرح مفهوم الديمقراطية في النظام السياسي.	١,٨٦١	٠,٨٥٣	الخامس
٥	يوضح دور السياسات التربوية في ضوء التشريعات	١,٣٩٣	٠,٨٣٤	التاسع
٦	يعدد أسس ديمقراطية التعليم.	١,٨١٢	٠,٨٤٥	السادس
٧	يذكر واجبات التربية في مجتمع ديمقراطي.	٢,٤٩١	٠,٤٥٥	الثاني
٨	يعرف حقوقه وواجباته السياسية.	١,٦٦٢	٠,٨٦٦	السابع
٩	يوضح مسؤولية السياسات التربوية تجاه التغيرات السياسية والاقتصادية.	١,٦٠٢	١,٠٢٧	الثامن
١٠	يحدد الأطر الأخلاقية لتدعيم الأمن الإنساني.	٢,٤٤١	٠,٢٣٥	الثالث
	المتوسط الحسابي العام للمحور الأول	١٨,٨٦٧	١,٢٣٤	-

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٧) أن المتوسط الحسابي العام لمدى إلمام الطالبات بمحور مفاهيم التربية السياسية يبلغ (١٨,٨٦٧) بانحراف معياري (١,٢٣٤).

مما يدل على أن معلومات طالبات كلية التربية في الزلفي بجامعة المجمعة ضعيفة فيما يتعلق بإلمامهن بمفاهيم التربية السياسية، وهذا يتفق مع دراسة كل من سيقناتيل وباربرا ليفك (1997Segnatelli, Barbara Levick)، وكيبو وباتركا (1997Kubow, Patricia)وصفاء (٢٠٠٥)، والعامر (٢٠٠٦)، والعزعزي(٢٠٠٧)، والمعمري(٢٠١٠)، والهاجري (٢٠١١) والسليحات (٢٠١٤) التي أثبتت أن الطلاب يفتقرون للمعلومات السياسية، ولديهم ضعف في الفعالية السياسية، وتعزي الباحثة السبب في هذا الضعف إلى أن الجامعات لا تسهم بصورة فعالة في توعية الطلاب بمفاهيم التربية السياسية من خلال مقرراتها، مما يتطلب إعادة النظر في وضع مقرر قائم على التربية السياسية يدرس بكليات التربية في الجامعات السعودية وهذا مبرر كاف لوضع الباحثة لهذا التصور المقترح.

جدول (٨)
يوضح حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة (الطالبات) على مفردات المحور الثاني (ممارسات التربية السياسية) ن= ٣٠٠

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١١	يتحمل المسؤولية تجاه نفسه ومجتمعه.	١,٨٤١	٠,٨٩٢	الخامس
١٢	يعمل على السمع والطاعة لولاة الأمر.	٢,٣٢٢	٠,٦٨٦	الثاني
١٣	يسهم في تنمية مجتمعه ويعمل على تقدمه.	١,٤٤٢	١,٠٣٥	التاسع
١٤	ينبذ العنف والتطرف بجميع أشكاله.	١,٨٥١	٠,٦٩٤	الرابع
١٥	ينبذ السلوكيات الخاطئة في التعامل مع الآخر.	١,٨١٢	١,٠٥١	السادس
١٦	يحترم الأنظمة السياسية التي يعيش في ظلها.	١,٤٦٤	.٠٨٩٤	الثامن
١٧	يتصدي للمشكلات السياسية المعاصرة.	١,٠٨٣	١,٠٢٣	العاشر
١٨	يساند مجتمعه في الظروف العالمية المتغيرة.	٢,٢٩٢	٠,٦٨٢	الثالث
١٩	يؤمن بمبدأ التسامح والتعايش السلمي مع الآخر.	٢,٤٥١	٠,٥٧٢	الأول

٢٠	يتقبل الثقافات المختلفة.	١,٧٧٣	٠,٨٨١	السابع
	المتوسط الحسابي العام للمحور الثاني	١٨,٣٣١	١,٨٦٤	-

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٨) أن المتوسط الحسابي العام لمدى إلمام الطالبات بمحور ممارسات التربية السياسية يبلغ (١٨,٣٣١) بانحراف معياري (١,٨٦٤).

مما يدل على أن الممارسات السياسية لدى طالبات كلية التربية في الزلفي بجامعة المجمعة ضعيفة وهذا يتفق مع دراسة كل من: العامر (٢٠٠٦)، والعزعزي (٢٠٠٧)، والمعمري(٢٠١٠)، والقحطاني (٢٠١٠)، ونصار، والمحسن (٢٠١٢) والتي كشفت عن وجود قصور في الأساليب والممارسات السياسية خاصة قيم: الحوار، والمشاركة السياسة، وتعزي الباحثة أسباب ذلك إلى قصور في دور العديد من مؤسسات المجتمع الثقافية والتعليمية في دعم وتنمية الوعي بالصورة التي تقتضيها غايات المجتمع، وكذلك ضعف ملائمة المناخ التعليمي الجامعي للطلاب لممارسة قيم المواطنة على أرض الواقع، مما يتطلب منح الطلاب مزيداً من الحرية والسماح لهم بالمشاركة بالعمل السياسي داخل الجامعات، وهذا ما دفع الباحثة إلى وضع تصور مقترح لمقرر قائم على التربية السياسية لتنمية بعض مهارات المسؤولية الوطنية بغية تدريسه بالجامعات السعودية.

جدول (٩)

يوضح حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة (الطالبات) على مفردات المحور الثالث (مهارات المسؤولية الوطنية) ن= ٣٠٠

م	الفقرات	المتوسط	الانحراف	الترتيب
٢١	يدرك أهمية التربية السياسية في إعداد المواطن الصالح.	١,٨٥٣	٠,٤٧١	السابع
٢٢	يرد النزاعات لكتاب الله وسنة رسوله.	٢,٥٩٢	٠,٨٦٢	الأول
٢٣	يمثل الانتماء والهوية الإسلامية والوطنية.	٢,٥٦٢	٠,٤٦٣	الثاني
٢٤	يكشف طرق التربية على المواطنة.	١,٤٢١	٠,٥٣٢	العاشر
٢٥	يقدم حلولا لمشكلة المساس بأمن الوطن.	١,٦٥٢	٠,٨٧١	الثامن
٢٦	يتخذ القرارات السياسية المناسبة في المواقف المختلفة.	١,٨٦١	١,٠٣٣	السادس
٢٧	يدعو إلى الوحدة الوطنية.	٢,٠٢٤	٠,٨٨٤	الرابع
٢٨	يحافظ على المقدرات الوطنية.	١,٦٤٣	٠,٩٦٥	التاسع
٢٩	يشارك في الأنشطة والمناسبات الوطنية.	٢,٤٤٢	٠,٦٩٣	الثالث
٣٠	يتقبل النقد البناء، ويحترم الرأي الآخر.	١,٩١٣	١,٠٦١	الخامس
	المتوسط الحسابي العام للمحور الثالث	١٩,٩٦٣	١,٤٨١	-

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٩) أن المتوسط الحسابي العام لمدى إلمام الطالبات بمحور مهارات المسؤولية الوطنية يبلغ (١٩,٩٦٣) بانحراف معياري(١,٤٨١).

وهذا يتفق مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة كدراسة كل من: الباز(٢٠٠٤)، والحبيب (٢٠٠٦)، وبيترسون وكنويلز (Peterson & Knawels ,2009)، وسون (Son,2010)، وكيندي(kennedy,2010) والقحطاني (٢٠١٠)، والسيد وإسماعيل (٢٠١٠)، وعمارة(٢٠١٠)، وجراسيا وآخرون(Garcia & et. al 2012)والهاملي(٢٠١٢)، والعنزي (٢٠١٥) والتي أسفرت عن وجود قصور في مسؤوليات المواطنة لدىالطلاب، وأن فئة الشباب الخليجي على المستوى العربي تواجه تدنياً في ممارسة قيم المواطنة نتيجة غياب الوعي بحقوقهم، وواجباتهم، وأدوارهم الوطنية، مما يتطلب وضع تصور مقترح لمقرر قائم على التربية السياسية لتنمية بعض مهارات المسؤولية الوطنية وهذا ما قامت به الباحثة عند إعدادها للتصور.

مما سبق وفى ضوء نتائج الجداول (٧)، (٨)، (٩) يتضح أن المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للمحاور الثلاثة الخاصة بالاستبانة قيد الدراسة تبلغ على التوالي (١٨,٨٦٧)، (١٨,٣٣١)،

(١٩,٩٦٣) وجميعها مستويات ضعيفة، مما يدل على أن هناك معلومات ضعيفة لدى طالبات كلية التربية في الزلفي بجامعة المجمعة فيما يتعلق بإلمامهن بمفاهيم التربية السياسية، وممارساتها، وبعض مهارات المسؤولية الوطنيةوهو ما يجيب على السؤال الأول لهذه الدراسة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول مدى إلمام الطالبات بمفاهيم التربية السياسية، وممارساتها، وبعض مهارات المسؤولية الوطنية تعزى لمتغير السنة الدراسية؟

جدول (١٠)

يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة على استبيان إلمام الطالبات بمفاهيم التربية السياسية، وممارساتها، وبعض مهارات المسؤولية الوطنيةوفقاً لمتغير السنة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف " المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣٣٦٦٨٩,٣	٣	١١٢٢٢٩,٧٧	**٦٨,٦٥٣	٠,٠١
داخل المجموعات	٤٨٥٥٢٤,٧	٢٩٦	١٦٣٤,٧٦		
المجموع	٨٢٢٢١٤,٠	٢٩٩	-		

**** دال عند مستوى (٠,٠١)**

يتضح من جدول (١٠) أنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات استجابات طالبات السنوات الدراسية الأربعة.

وللتعرف على اتجاه الفروق بينهم قامت الباحثة باستخدام اختبار"شيفيه" لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات لطالبات السنوات الدراسية الأربعة كما يتضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١١)

دلالة الفروق بين متوسطات السنوات الدراسية الأربعة باستخدام اختبار شيفيه

السنة الدراسية	ن	المتوسط الحسابي	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
الأولى	٦٢	٧٥,٩٣٢				
الثانية	٧٨	٧٦,١٠٢	١,٥٧٢			
الثالثة	٧٩	٧٨,١٩٢	*٢,٣٣٣	*٢,٠١٢		
الرابعة	٨١	٧٨,٨٦٤	*٢,٤٤٢	*٢,٣١٤	١,٠٠٣	

*** دال عند مستوى (٠,٠٥)**

يتضح من جدول (١١) ما يلي: -

١- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط استجابات طالبات السنة الدراسية الأولى والسنة الدراسية الثانية فيما يتعلق بإلمامهن بمفاهيم وممارسات التربية السياسية، وبعض مهارات المسؤولية الوطنية.

٢- أن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط استجابات طالبات السنة الدراسية الأولى والسنة الدراسية الثالثة فيما يتعلق بإلمامهن بمفاهيم وممارسات التربية السياسية، وبعض مهارات المسؤولية الوطنية ولصالح استجابات طالبات السنة الدراسية الثالثة.

٣- أن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط استجابات طالبات السنة الدراسية الأولى والسنة الدراسية الرابعة فيما يتعلق بإلمامهن بمفاهيم وممارسات التربية السياسية، وبعض مهارات المسؤولية الوطنية ولصالح استجابات طالبات السنة الدراسية الرابعة.
٤- أن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط استجابات طالبات السنة الدراسية الثانية والسنة الدراسية الثالثة فيما يتعلق بإلمامهن بمفاهيم وممارسات التربية السياسية، وبعض مهارات المسؤولية الوطنية ولصالح استجابات طالبات السنة الدراسية الثالثة.
٥- أن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط استجابات طالبات السنة الدراسية الثانية والسنة الدراسية الرابعة فيما يتعلق بإلمامهن بمفاهيم وممارسات التربية السياسية، وبعض مهارات المسؤولية الوطنية ولصالح استجابات طالبات السنة الدراسية الرابعة.
٦- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط استجابات طالبات السنة الدراسية الثالثة والسنة الدراسية الرابعة فيما يتعلق بإلمامهن بمفاهيم وممارسات التربية السياسية، وبعض مهارات المسؤولية الوطنية.

وتعزي الباحثة ذلك إلى أن طالبات السنة الثالثة والرابعة يكن في مرحلة دراسية مناسبة أكثر من غيرها للمشاركة في المناسبات الوطنية والسياسية؛وما قد توفره من أنشطة قد تنعكس على معرفتهن ومستوى مشاركتهن؛ كونهن أكثر ممارسة للبحث والاطلاع وزيارة المكتبات لأداء متطلبات المواد الأكاديمية، بينما طالبات السنة الأولى والثانية عادة ما يكن حديثي عهد بالجامعة، وليس لديهن خبرة كافية للمشاركة في المناسبات الوطنية.

وهو ما يجيب على السؤال الثاني بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول مدى إلمام الطالبات بمفاهيم التربية السياسية، وممارساتها، وبعض مهارات المسؤولية الوطنية تعزى لمتغير السنة الدراسية.

السؤال الثالث: ما التصور المقترح لمقرر دراسي قائم على التربية السياسية لتنمية بعض مهارات المسؤولية الوطنية لدى طالبات كلية التربية في الزلفي بجامعة المجمعة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم بناء وضبط التصور المقترح وفقاً للخطوات التالية:

أسس بناء التصور المقترح:

ولتحديد أسس بناء التصور المقترح، تم مراجعة الدراسات والأدبيات التربوية التي تناولت موضوع التربية السياسية ومهارات المسؤولية الوطنية حيث تم تحديد، ومراعاة الأسس التالية:

- الأساس القانوني: من حق كل متعلم الحصول علي تعليم عالي الجودة بما يتماشي مع قدراته، وخصائصه.
- الأساس النفسي: لدى كل متعلم القابلية للتعلم، وتختلف طرق التعلم، والتعليم المناسبة من متعلم لآخر.
- الأساس التربوي: المعلم ميسر لعملية التعلم، ويهدف التدريس إلى إحداث تعلم فعال، ويدعم ذلك توفير البرامج، والأنشطة المتنوعة.

أهداف التصور المقترح:

بنهاية دراسة المقرر المقترح يُتوقع أن يتمكن الطالب/ة من أن:

١. يحدد مفهوم التربية السياسية.
٢. يؤصل لمفهوم التربية السياسية من منظور إسلامي.
٣. يذكر أبعاد التربية السياسية، طبيعتها، نماذجها، عناصرها، أساليبها، محاورها، وظائفها.
٤. يعقد علاقة بين التربية والنظام السياسي.
٥. يستنتج العلاقة بين المؤسسة التربوية والعمل السياسي.
٦. يربط بين العمل السياسي والدولة والتربية.
٧. يوضح دور السياسات التربوية في ضوء التشريعات.

٨. يعدد محددات السياسة التعليمية.
٩. يشرح مفهوم الديمقراطية في النظام السياسي والنظام التربوي واتجاهاتها.
١٠. يحلل الطبيعة التربوية لديمقراطية التعليم.
١١. يعدد أسس ديمقراطية التعليم.
١٢. يبين واجبات التربية في مجتمع ديمقراطي.
١٣. يستنتج أثر النظام السياسي في ديمقراطية التعليم.
١٤. يقوم مظاهر غياب ديمقراطية التعليم.
١٥. يحدد مسئولية السياسات في توجيه التربية ومؤسساتها.
١٦. يبرهن على مسئولية السياسات التربوية في توحيد وتجديد الفكر التربوي.
١٧. يقدم رؤية نقدية لمسئولية السياسات التربوية في ضوء التغيرات السياسية والاقتصادية.
١٨. يوضح دور التربية السياسية في ضوء الاتجاهات المعاصرة.
١٩. يستنتج أثر السياسة التربوية في النمو التربوي.
٢٠. يعرف مفهوم المواطنة الصالحة.
٢١. يؤصل لمفهوم المواطنة المعاصرة.
٢٢. يبين أسس المواطنة، طبيعتها والهدف منها، سماتها، خصائصها، أبعادها، مظاهرها.
٢٣. يميز بين المواطنة كحقوق وواجبات.
٢٤. يحدد واجبات ومسئوليات المواطنة.
٢٥. يكشف طرق تعليم المواطنة والتربية عليها.
٢٦. يعدد معوقات التربية من أجل المواطنة.
٢٧. يقوم العلاقة بين التربية والسياسة والمواطنة العالمية.
٢٨. يبدي رأيه حول التحولات العالمية والمواطنة.
٢٩. يناقش المواطنة والعلاقات السياسية.
٣٠. يحلل بعض القضايا المعاصرة كالسلام والإرهاب وعلاقتها بالمواطنة.
٣١. يستنتج دور المرأة في المواطنة.
٣٢. يشرح دور الجامعات في التربية السياسية لتحقيق المواطنة.
٣٣. يحدد الأطر الأخلاقية المعيارية والتربوية لتدعيم الأمن الإنساني.

تنظيم محتوى المقرر المقترح:

تم تنظيم محتوى المقرر المقترح في شكل فصول متتابعة، وكل فصل تناول مجموعة من الموضوعات كالتالي:

الفصل الأول: التربية السياسية.
١. مفهوم التربية السياسية.
٢. التربية السياسية من منظور إسلامي.
٣. أبعاد التربية السياسية، طبيعتها، نماذجها، عناصرها، أساليبها، محاورها، وظائفها.

الفصل الثاني: علاقة التربية بالسياسة.
١. العلاقة بين التربية والنظام السياسي.
٢. العلاقة بين المؤسسة التربوية والعمل السياسي.
٣. العمل السياسي والدولة والتربية.
٤. السياسات التربوية في ضوء التشريعات.
٥. محددات السياسة التعليمية.

الفصل الثالث: ديمقراطية التعليم في النظام السياسي.
١. مفهوم الديمقراطية في النظام السياسي والنظام التربوي واتجاهاتها.

٢. الطبيعة التربوية لديمقراطية التعليم.
٣. أسس ديمقراطية التعليم.
٤. واجبات التربية في مجتمع ديمقراطي.
٥. النظام السياسي وأثره في ديمقراطية التعليم.
٦. مظاهر غياب ديمقراطية التعليم.
٧. ديمقراطية التعليم والطالب الجامعي.

الفصل الرابع: مسؤوليات ودور السياسات.

١. مسئولية السياسات في توجيه التربية ومؤسساتها.
٢. مسئولية السياسات التربوية في توحيد وتجديد الفكر التربوي.
٣. مسئولية السياسات التربوية في ضوء التغيرات السياسية والاقتصادية.
٤. التربية السياسية في ضوء الاتجاهات المعاصرة.
٥. أثر السياسة التربوية في النمو التربوي.

الفصل الخامس: مفهوم المواطنة والتربية الفاعلة.

١. مفهوم المواطنة.
٢. التأصيل النظري لمفهوم المواطنة المعاصرة.
٣. أسس المواطنة، طبيعتها والهدف منها، سماتها، خصائصها، أبعادها، مظاهرها.
٤. المواطنة حقوق وواجبات.
٥. واجبات ومسئوليات المواطنة.
٦. تعليم المواطنة والتربية عليها.
٧. معوقات التربية من أجل المواطنة.

الفصل السادس: التربية السياسية والتحديات المعاصرة.

١. التربية والمواطنة العالمية.
٢. السياسة والمواطنة العالمية.
٣. التحولات العالمية والمواطنة.
٤. المواطنة والعلاقات السياسية.
٥. ظاهرة الفساد ودور التربية السياسية والمواطنة.
٦. الإرهاب والمواطنة.
٧. الحرب على الإرهاب.
٨. ثقافة السلام والمواطنة.
٩. المرأة والمواطنة والسياسة.
١٠. دور الجامعات في التربية السياسية لتحقيق المواطنة.
١١. الأطر الأخلاقية المعيارية والتربوية لتدعيم الأمن الإنساني.

مخرجات التعلم المستهدفة وفقاً لمجالات التعلم وملاءمتها مع طرق وإستراتيجيات التدريس وأدوات التقويم:

أ- المعارف:

أن يكون الطالب/ة قادر على أن:

١. يحدد مفهوم التربية السياسية والمواطنة.
٢. يذكر أبعاد التربية السياسية، طبيعتها، نماذجها، عناصرها، أساليبها، محاورها، وظائفها
٣. يعدد محددات السياسة التعليمية.
٤. يشرح مفهوم الديمقراطية في النظام السياسي والنظام التربوي واتجاهاتها.
٥. يعدد أسس ديمقراطية التعليم.

٦. يذكر واجبات التربية في مجتمع ديمقراطي.
٧. يحدد مسئولية السياسات في توجيه التربية، وفي تجديد الفكر التربوي.
٨. يذكر أثر السياسة التربوية في النمو التربوي.
٩. يبين أسس المواطنة، طبيعتها والهدف منها، سماتها، خصائصها، أبعادها، مظاهرها.
١٠. يعدد معوقات التربية من أجل المواطنة.
١١. يشرح دور الجامعات في التربية السياسية لتحقيق المواطنة.
١٢. يحدد الأطر الأخلاقية المعيارية والتربوية لتدعيم الأمن الإنساني.
١٣. يبرز الدور الهائل لوسائل الاتصال والمعاهدات التجارية، والتشريعية الاقتصادية في إقامة علاقة قوية بين الدول.

ب- المهارات الإدراكية:

أن يكون الطالب/ة قادر على أن:

١. يدرك أهمية التربية السياسية في إعداد المواطن الصالح لتحقيق المسؤولية الوطنية.
٢. يستنتج أهمية تربية الشخصية المتكاملة في إعداد الفرد ليكون عاملا عن وعي اجتماعي وثقافي.
٣. يعي علاقة التربية بالنظام السياسي.
٤. يربط بين المؤسسة التربوية والعمل السياسي.
٥. يحلل الطبيعة التربوية لديمقراطية التعليم.
٦. يستنتج أثر النظام السياسي في ديمقراطية التعليم.
٧. يقوّم مظاهر غياب ديمقراطية التعليم.
٨. يقدم رؤية نقدية لمسئولية السياسات التربوية في ضوء التغيرات السياسية والاقتصادية.
٩. يميز بين المواطنة كحقوق وواجبات.
١٠. يكشف طرق تعليم المواطنة والتربية عليها.
١١. يقوّم العلاقة بين التربية والسياسة والمواطنة العالمية.
١٢. يبدي رأيه حول التحولات العالمية والمواطنة.
١٣. يناقش المواطنة والعلاقات السياسية.
١٤. يحلل بعض القضايا المعاصرة كالسلام والإرهاب وعلاقتها بالمواطنة.
١٥. يستنتج دور المرأة في المواطنة.
١٦. يفهم دور وسائل المشاركة في اتخاذ القرار السياسي على المستويات المختلفة والمهارات اللازمة لذلك.
١٧. يلقي الضوء على بعض النجاحات التي تحققت في مجال التعاون الدولي.

ج- مهارات التعامل مع الآخرين وتحمل المسؤولية:

أن يكون الطالب/ة قادر على أن:

١. يعمل مع جماعة ضمن فريق، ويكون علاقات إيجابية مع الآخرين.
٢. يدير جلسات المناقشة والحوار العلمي.
٣. يتقبل النقد البناء، ويحترم الرأي الآخر.
٤. يشارك في الأنشطة الاجتماعية والمناسبات الوطنية.
٥. يعمل بشكل مستقل لإنجاز المهام والواجبات الفردية.

د- مهارات التواصل، وتقنية المعلومات، والمهارات العددية:

أن يكون الطالب/ة قادر على أن:

١. يستخدم الحاسب الآلي في الأعمال والواجبات التي يكلف بها.
٢. يتعامل مع شبكة (الانترنت) ويستخدم البريد الإلكتروني.

٣. يزور المكتبة للبحث والاطلاع.
٤. يقوم بالتحليل الكمي للبيانات التي يحصل عليها حول قضايا الإرهاب والفساد السياسي.

E - المهارات الحركية النفسية:

أن يكون الطالب/ة قادر على أن:

١. يمتلك المهارات والاتجاهات التي تعزز لديه الانتماء والهوية الإسلامية والوطنية.
٢. يستشعر أهمية حب الوطن والعمل على تقدمه، والذود عن حياضه، والسمع والطاعة لولاة أمره.
٣. يمتلك روح الولاء للكيان السعودي، ويقدر جهود قادتها وما بذلوه من جهود لتوحيد البلاد وإعلاء شأنها.
٤. يتدرب على كيفية التصدي لمشكلات مجتمعه، وعلى أساليب البحث العلمي في معالجة القضايا السياسية.
٥. يحترم الأنظمة السياسية التي يعيش في ظلها.
٦. يقدر دوره تجاه الظروف العالمية المتغيرة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، وأهمية مساندة مجتمعه.
٧. يستشعر الروابط المشتركة بين أفراد الجماعة كالدم والجوار والموطن.
٨. يقدر أهمية العيش في مجتمع يقوم على التسامح وينبذ التعصب القبلي والعقائدي.
٩. يسهم في تنمية الوطن بالمحافظة على الممتلكات والمرافق العامة.
١٠. يحترم الذات والآخرين والإنسانية كافة، ويتحمل المسؤولية تجاه نفسه ومجتمعه.
١١. يقف مواقف حقيقية تفاعلية يدرك من خلالها أهمية الولاء والانتماء للوطن.
١٢. يؤمن بفكرة أن الكرة الأرضية أرض مشتركة لجميع البشر مهما اختلفت ألوانهم ومعتقداتهم وديانتهما.
١٣. يستشعر أهمية التعايش السلمي في اتخاذ قرارات السلام والحرب وفي تحديد الأهداف السياسية.
١٤. يتقبل الثقافات المختلفة، ويدعم ما يتفق منها مع العادات والتقاليد العربية والإسلامية.

استراتيجيات وطرائق التدريس:

تتعدد إستراتيجيات وطرائق تدريس التربية السياسية بما يتفق مع طبيعة الموقف التدريسي، وأن يتم ربط المواقف والأحداث السياسية بالأحداث الجارية، وكذا استخدام المصادر الأصلية والأدلة والوثائق السياسية، وهناك العديد من الإستراتيجيات والطرائق التي تسهم في هذا الجانب منها: (التفكير الناقد- حل المشكلات- إستراتيجية"فكر– زاوج- شارك"- التعلم البنائي- العرض المباشر- التعلم التعاوني- المناقشة والحوار- العصف الذهني التقليدي والإلكتروني- المحاكاة- التعلم بالاكتشاف الموجه وشبه الموجه والحر- إستراتيجية المعرفة-إستراتيجية ما وراء المعرفة- إستراتيجيات إدارة مصادر التعلم- إستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً).

مصادر التعلم:

تم تطوير محتوى المقرر المقترح في ضوء استخدام عدة مصادر للتعلم، ومنها:

- الاطلاع على بحوث، ونتائج، وتوصيات المؤتمرات الوطنية، والدولية في هذا المجال.
- الإطلاع الدائم على المصادر، والمراجع العلمية الحديثة المتخصصة في مجال التربية السياسية ومهارات المسؤولية الوطنية، والاستفادة من كل فكرة جديدة لتضمينها في المحتوى.
- زيارة بعض المواقع الإلكترونية، والمنتديات الخاصة بالتربية السياسية ومهارات المسؤولية الوطنية على المستوى المحلي، والعالمي للاطلاع على أحدث التطورات، ونتائج البحوث العلمية للاستفادة منها.

أنشطة التعلم:

يجب تنويعها من حيث المكان (صفية وغير صفية) ومن حيث المهارات بأنواعها (العقلية والحركية والوجدانية)الواجب تنميتها كعمل بحوث قصيرة عن تطور الحقوق والواجبات في المجتمع العربي، والأحداث المهمة في حياة المسلمين، والقيم السائدة في المجتمع العربي الإسلامي.

التقويم:

يجب أن تتنوع أدوات وأساليب التقويم لتشمل: الاختبارات التحريرية المقالية، والموضوعية مع التركيز على المستويات العليا من الجانب المعرفي- اختبارات المواقف- اختبارات التفكير- اختبارات المهارات-مقاييس الاتجاهات- ملفات الإنجاز الورقية والإلكترونية.

السؤال الرابع: هل يحقق التصور المقترح القائم على التربية السياسية تنمية بعض مهارات المسؤولية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية؟

للإجابة على هذا الفرض قامت الباحثة بحساب نسب الاتفاق على التصور المقترح لمقرر دراسي قائم على التربية السياسية لتنمية بعض مهارات المسؤولية الوطنية لدى الطالبات، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٢)

التكرارات والنسبة المئوية ومعامل الاتفاق بين أعضاء هيئة التدريس على المقرر المقترح القائم على التربية السياسية في تنمية بعض مهارات المسؤولية الوطنية لدى طالبات كلية التربية في الزلفي

م	البيان	العدد (ن)	التكرارات والنسبة المئوية						كا٢	مستوى الدلالة
			كبيرة		متوسطة		ضعيفة			
			ك	%	ك	%	ك	%		
١	الأهداف	٥٠	٢٧	%٥٤	١٥	%٣٠	٨	%١٦	**١١,٠٨٠	٠,٠٠٤
٢	المحتوى	٥٠	٣٠	%٦٠	١٢	%٢٤	٨	%١٦	**١٦,٤٨٠	٠,٠٠٠
٣	الإستراتيجيات	٥٠	٢٨	%٥٦	١٣	%٢٦	٩	%١٨	**١٢,٠٤٠	٠,٠٠٢
٤	التقويم	٥٠	٣٢	%٦٤	٩	%١٨	٩	%١٨	**٢١,١٦٠	٠,٠٠٠

**** دال عند مستوى (٠,٠١)**

يتضح من جدول (١٢)اتفاق عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على التصور المقترح للمقرر حيث كانت استجاباتهم فيما يتعلق بكل من "الأهداف، المحتوى، الاستراتيجيات، التقويم " بدرجة كبيرة بنسب تتراوح ما بين (٥٤%- ٦٤%).

كما تشير نتائج الجدول إلى أن قيمة (كا٢) دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) في جميع البنود وكانت جميعها في اتجاه (موافق بدرجة كبيرة)، مما يدل على أن هناك اتفاق بين أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالتصور المقترح القائم على التربية السياسية في تنمية بعض مهارات المسؤولية الوطنية لدى طالبات كلية التربية في الزلفي، وهو ما يجيب على التساؤل الرابع لهذه الدراسة.

وتفسر الباحثة ذلك بما يلي:

١. وصف شامل للأهداف التعليمية من حيث مفاهيم وممارسات التربية السياسية التي تنمي بعض مهارات المسؤولية الوطنية.
٢. وصف شامل لمحتوي الموضوعات وأنها تنمي مهارات المسؤولية الوطنية.
٣. وضع عدد من الاستراتيجيات المقترحة لتنفيذ المقرر، وتحقيق أهدافه.
٤. التنوع في استخدام أساليب التقويم حتى يتم التأكد من إتقان الطالبات للمخرجات التعليمية للمقرر.

ملخص نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها:

أولاً: نتائج الدراسة.

١- إن إلمام الطالبات بمفاهيم التربية السياسية، وممارساتها، وبعض مهارات المسؤولية الوطنية جاء بشكل عام بدرجة ضعيفة مما يدل على افتقار طالبات كليات التربية لمفاهيم وممارسات التربية السياسية، وبعض مهارات المسؤولية الوطنية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول مدى إلمام الطالبات بمفاهيم التربية السياسية، وممارساتها، وبعض مهارات المسؤولية الوطنية تعزى لمتغير السنة الدراسية وكانت الفروق لصالح طالبات السنة الدراسية الثالثة والرابعة.

٣- إن التصور المقترح لمقرر قائم على التربية السياسية لتنمية بعض مهارات المسؤولية الوطنية بني على وصف شامل للأهداف التعليمية ومحتوى للموضوعات، وعدد من الإستراتيجيات لتنفيذ المقرر، وكذلك التنوع في استخدام أساليب التقويم.

٤- يوجد اتفاق بدرجة كبيرة بين أعضاء هيئة التدريس على تحقيق التصور المقترح للمقرر من حيث: الأهداف، المحتوى، الاستراتيجيات، التقويم لتنمية بعض مهارات المسؤولية الوطنية.

ثانياً: التوصيات.

١. أهمية تطبيق التصور المقترح في هذه الدراسة ودراسة جدوى فاعليته، وقدرته على تنمية مهارات المسؤولية الوطنية.
٢. وضع خطط مدروسة قائمة على الشريعة الإسلامية، والعلوم التربوية والسياسية، لعمل المؤسسات الاجتماعية في المجتمع.
٣. زيادة الاهتمام بالمجال المهاري؛ بحيث يتم التركيز على التطبيقات العملية للتربية السياسية.
٤. تخصيص مناهج دراسية بمقررات عن مفاهيم التربية السياسية ومهارات المسؤولية الوطنية.
٥. تعزيز الدروس حول القيم الوطنية من خلال صياغة الأدوار، وفتح الحوار للقضايا العامة، والأحداث الحالية.
٦. تزويد الطلاب بالمعارف، والقيم، والمهارات السياسية التي تنمي لديهم معنى الانتماء، والهوية الإسلامية والوطنية.
٧. تنمية مهارات الطلاب في المناقشة والحوار، وتقبل الرأي الآخر، ومعرفة حقوق المواطنة العامة.
٨. إعداد الطلاب وفق الظروف العالمية المتغيرة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً حتى يدركوا أدوارهم تجاه هذه المتغيرات العالمية.
٩. تنظيم برامج وأعمال تطوعية واجتماعية مختلفة لخدمة الوطن والمواطن، وربط الطلاب بالنشاطات الوطنية ونشاطات تمثل الأدوار في جوانب مختلفة من المسؤوليات الوطنية.
١٠. وضع استراتيجيات مستقبلية للتنشئة السياسية الصحيحة من منظور إسلامي.

ثالثاً: المقترحات.

١. إجراء دراسات حول دور كل مؤسسة من مؤسسات التربية في مجال التربية السياسية وعلى رأسها الأسرة، والمدرسة، والمسجد، ومؤسسات الإعلام.
٢. إجراء دراسة حول دور الجامعات في تنمية الوعي السياسي وتعزيز مهارات المسؤولية الوطنية.
٣. إجراء دراسة حول الوعي السياسي للمرأة السعودية واقعه ودور التعليم في تنميته.

المراجع العربية:

١- أبو المجد، عبد الجليل (٢٠١٠): **مفهوم المواطنة في الفكر العربي الإسلامي**، المغرب: أفريقيا الشرق للنشر.

٢- أحمد، صفاء محمد علي (٢٠٠٥): **الأنشطة الطلابية ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة،رسالة ماجستير غير منشورة في أصول التربية**، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

٣- الألمعي، علي بن عبده(١٤٣٥): ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر **"المسؤولية الإنسانية والوطنية للمؤسسات التربوية في ضوء تحديات العصر"**،كلية التربية،(٥-٦)جماد الأولى، جامعة أم القرى.

٤- الباز، راشد بن سعد(٢٠٠٤): **أزمة الشباب الخليجي وإستراتيجيات المواجهة**، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٥- بدران، شبل (١٩٩٣): **التربية والنظام السياسي**،دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.

٦- بلولة، إبراهيم محمد (٢٠١٠): الوحدة الوطنية والقيم المعنوية، ***مجلة دراسات دعوية***، السودان، العدد (٢٠) يوليو، شعبان ١٤٣١هـ، ص (١١٩ - ٢٥٦).

٧- بنية، نسرين عبد المجيد (٢٠٠٨): **مبدأ المواطنة بين الجدل والتطبيق**، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

٨- التويجري، عبد العزيز بن عثمان(٢٠١٥): **التربية السياسية في الإسلام**، الرياض، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، الرباط: المغرب ، ط٢.

٩- جاسم، منتهى عيد(٢٠٠٣): **جدلية العلاقة بين التربية والسياسة عند محمد عبده ،رسالة ماجستيرفي الفلسفة غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة بغداد.

١٠- جرار، أماني غازي (٢٠١١): **المواطنة العالمية**، عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

١١- الحبيب، فهد ابراهيم (٢٠٠٦): الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة،بحث **مقدم للقاء الثالث عشر لقادةالعمل التربوي**، منشور في مجلد المؤتمر في الفترة ٢٨/٢٦محرم ،٢٠٠م، الباحة، المملكة العربية السعودية.

١٢- الحربي، سعود هلال (٢٠٠٠): **دراسة مقارنة بين القيم السياسية التي ينشرها المعلمون لطلابهم والقيم المتضمنة في كتب الاجتماعيات في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

١٣- الحواتمه، عادل(٢٠٠٤): **دور الإعلام في التنشئة السياسية مع دراسة لحالة الإعلام الأردني كنموذج،رسالة ماجستير في العلوم السياسية**، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

١٤- الخطيب، احمد(٢٠٠٨): **إعداد المعلم العربي نماذج واستراتيجيات**، الأردن: عالم الكتب الحديث وجدار للكتاب الجامعي للنشر.

١٥- مسعود، رضا هندي جمعة(٢٠١٣): تصور مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية لتنمية الانتماء والولاء الوطني في ضوء تحديات العولمة، ***مجلة كلية التربية***، جامعة بنها، المجلد ٢٤، العدد ٩٦، أكتوبر، ٢٠١٣م، ص ٣.

١٦- سكران، محمد (٢٠١٠): التربية وتنمية ثقافة المواطنة، ***مجلة رابطة التربية الحديثة***، السنة الثالثة، العدد الثامن، سبتمبر.

١٧- سلام، محمد توفيق (٢٠١٥): **التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء والانتماء عند القائد الصغير**،المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.

١٨- السليحات، ملوح مفضي (٢٠١٤): دور الجامعات الأردنية في تعزيز مفاهيم التربية السياسية، ***مجلة دراسات العلوم التربوية***، المجلّد ٤١، العدد(٢) ص ص٨٠٩- ٨٢٦.

١٩- _____ (٢٠١٤): انعكاسات ثورات الربيع العربي على الوعي السياسي لطلبة الجامعات الأردنية في إقليم الوسط، ***مجلة المنارة***، المجلد (٢٠)، العدد(١/ب)، فبراير، ص ص٣٤٥- ٣٧٥.

٢٠- السيد، عبد الفتاح جودة، وإسماعيل، طلعت حسيني (٢٠١٠): دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة، ***مجلة الدراسات التربوية والنفسية***، كلية التربية جامعة الزقازيق، العدد(٦٦)، الجزء الثاني، يناير.

٢١- الشاماني، سند لافي؛ وسعد، أحمد يوسف (٢٠١٢): شباب الجامعات وقضايا الانتماء الفرص والتحديات، طلاب جامعة طيبة نموذجا، ***مجلة العلوم التربوية***، مجلد ٢٠، عدد ١،كانون الأول ٢٠١٢.
٢٢- الشديفات، حسين حميد (٢٠١٠): **استراتيجية مقترحة للجامعات الأردنية لتعزيز مفاهيم التربية السياسية لدى الطلبة، رسالة دكتوراه غير منشورة**، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
٢٣- الشرعه،ناصر إبراهيم (٢٠١٥): دور المدرسة في التربية السياسية لطلبة المرحلة الثانوية بالأردن،المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد(٣٧)،٢٠١٥م ،ص ص ٢٣٣-٢٥٦.
٢٤- الشماسي، مبارك محمد بن مظفر(٢٠١٠): **تحليل القيم السياسية في المناهج الدراسية بدولة الإمارات العربية المتحدة**، دراسة تحليلية لمناهج اللغة العربية والتربية الوطنية للمراحل الأساسية الأولى، الناشر ندوة الثقافة والعلوم، دبي.
٢٥- الشنتوت، خالد احمد(٢٠٠٠): **التربية السياسية في المجتمع المسلم**، عرض وتقديم: محمد عبد الكريم النعيمي ،عمان: دار البيارق.
٢٦- شهاب الدين ، فتحي(٢٠١١): **أوراق في التربية السياسية**، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة.
٢٧- الصبيح، عبد الله بن ناصر (٢٠٠٥): المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، **اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي**، الباحة، السعودية، محرم، ٢٦- ٢٨ /١/ ٢٠٠٥ م.
٢٨- العازمي، مزنة سعد؛ والرميضي، خالد مجبل(٢٠١١): دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، ***المجلة التربوية***، بجامعة الكويت، المجلد الخامس والعشرون، العدد التاسع والتسعون، الجزء الثاني، يونيه.
٢٩- العامر، عثمان بن صالح (٢٠٠٦): اثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي دراسة استكشافية، مقدمة إلى **اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي في المملكة بعنوان (التربية للمواطنة)**، الباحة، شعبان ٢٤/٨/ ٢٠٠٦م.
٣٠- عبود: أميمه مصطفى (٢٠٠٧)، **"من خبرات الجامعات الحكومية في التثقيف السياسي والتدريب على المواطنة: قراءة في خبرة جامعة القاهرة"**، في: "الجامعة وبناء المواطنة في مصر"، كمال المنوفي (محرر)،القاهرة: برنامج الديمقراطية وحقوق الإنسان، ص١٩.
٣١- العتيبي، تركي بن كديمين (٢٠٠٩): رؤية مستقبلية لدور الإدارة المدرسية المعزز لقيم الانتماء والمواطنة في ضوء الخبرات والتجارب العالمية،ندوة: **"الانتماء الوطني في التعليم العام رؤى وتطلعات "** المنعقدة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية في الفترة ٢٦- ٢٨/٣/ ١٤٣٠ الموافق ٢٢- ٢٤/٣ مارس ٢٠٠٩م ،ص ص ١-١٣.
٣٢- العجمي، ناصر محمد (٢٠١٠): ***مكتب التوجيه المجتمعي***،نشرة فصلية تصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: دولة الكويت، السنة الثانية ،العدد ٤، ابريل ٢٠١٠م،ص ١.
٣٣- عروب، هند (٢٠٠٦): **ثقافة المواطنة في بلاد الرعية**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
٣٤- العزعزي، وديع (٢٠٠٧): **دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني،رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة صنعاء، جمهورية اليمن العربية.
٣٥- عزمي، أيمان (٢٠٠٩): مفهوم الأمن الفكري بين المحددات العلمية والإشكالات المنهجية، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري: **"المفاهيم والتحديات"** المنعقد في جامعة الملك سعود ٢٣-١٤٣٠/٥/٢٥ الموافق ١٨-٢٠ مايو/ ٢٠٠٩م،ص ص١-١١.
٣٦- عمار، رضوى (٢٠١٤): **التعليم والمواطنة والاندماج الوطني** ،مركز العقد الاجتماعي،وحدة المجتمع المدني،القاهرة.
٣٧- عمارة، سامي فتحي (٢٠١٠): دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية جامعة الإسكندرية نموذجاً، ***مجلة مستقبل التربية العربية***، العدد(٦٤)، يونيو، المركز العربي للتعليم والتنمية.

٣٨- العنزي، يوسف سطام (٢٠١٥): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من طالب جامعة تبوك (دراسة شبه تجريبية)،***المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب***، المجلد(٣١)، العدد(٦٣) ١٩٥- ٢٣٢ ،الرياض ،٢٠١٥م.

٣٩- القحطاني، عبد الله سعد (٢٠١٠): **قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٤٠- قرواني، خالد (٢٠١١): الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة، بحث مقدم للمشاركة في مؤتمر **"المناهج والمواطنة"** ،جامعة الاقصى ،غزة ، المنعقد في الفترة ٣/ ٢٠١١/٥م.

٤١- الكواري، علي خليفة (٢٠٠١): **المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية**، مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

٤٢- لاشين، محمد عبد الحميد؛ والجمال، رانيا عبد المعز (٢٠١٠): رؤية عالمية لمعايير المواطنة في التعليم، النموذج الأوربي، **المؤتمر العلمي الثامن عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة (تطوير التعليم في الوطن العربي)**، كلية التربية جامعة بني سويف.

٤٣- ماضي، علي (١٩٧٩): **فلسفة التربية والحرية** ،بيروت: دار المسيرة.

٤٤- المبارك، عبد الله بن ناجي (٢٠٠٥): ***قراءة في مفهوم الوحدة الوطنية***، جريدة الرياض، الخميس ٥ ربيع الأول ١٤٢٦، ١٤ أبريل ٢٠٠٥ م، عدد (١٣٤٤٣).

٤٥- محمود، حسين بشير (٢٠١٢): نظرة مستقبلية لخريج التعليم قبل الجامعي في ضوء معايير الجودة، ***مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم***، تصدر عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بالقاهرة، العدد (١)، يناير.

٤٦- الحمدون، نوري(٢٠١٥): مهارات المواطنة العالمية، منشورات المجلس الثقافي البريطاني، الخرطوم.

٤٧- مصطفى، هاني بني (٢٠١٦): **السياسات التربوية والنظام السياسي**، عمان، الأردن: دار جرير.

٤٨- المعمري، سيف (٢٠١٠): المواطنة في دول الخليج وإشكالية العلاقة بين الحقوق والواجبات، ***مجلة آراءحول الخليج***، عدد (٦٧)، الإمارات: مركز الخليج للأبحاث.

٤٩- _____ (٢٠٠٦): **تربية المواطنة توجهات وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح**، عمان، مكتبة الجيل الواعد.

٥٠- معوّض، عائشة إسماعيل عبد اللطيف (٢٠٠١): **الوعي السياسي للطفل المصري في الريف،رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عين شمس، القاهرة.

٥١- المنشاوي، عبد الحميد (٢٠٠٧): تصور مقترح لمقرر لدعم الوحدة الوطنية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية ومعرفة مدى وعي معلمي المواد الفلسفية بأهميتها، **المؤتمر العلمي الحادي عشر: التربية وحقوق الإنسان**، مايو، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.

٥٢- المنوفي ، كمال(٢٠٠٠): التنشئة السياسية للطفل في مصر والكويت، تحليل مضمون المقررات الدراسية ، ***مجلة السياسة الدولية***، العدد (٩٤) ص ٣٨.

٥٣- المواضية، رضا و آخرون (٢٠١٥): المعوقات التي تواجه الجامعات الأردنية في القيام بدورها في تعزيز مفاهيم التربية السياسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها،***المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي***، المجلد الثامن، العدد (٢٢).

٥٤- نصار،علي عبدالرؤف،والمحسن،محسن عبدالرحمن(٢٠١٣): تصور مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين في كليات التربية بالجامعات السعودية على ضوء التحديات المعاصرة،***مجلة جامعة القصيم فرع العلوم التربوية والنفسية***، ٢٠١٣،المجلد ٧،العدد ١،ص ص ٦٧- ٢٠٧.

٥٥- الهاجري، فيصل عايض(٢٠١١): **تفعيل دور كلية التربية الأساسية في الكويت في دعم التربية من أجلا لمواطنة في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة،رسالة دكتوراه غير منشورة** ،جامعة بني سويف.

٥٦- الهاملي، ميثاء سيف (٢٠١٢): **الوعي السياسي للمرأة الإماراتية واقعه ودور التعليم في تنميته، رسالة دكتوراه غير منشوره**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٥٧- هلال، رضا محمد(٢٠١٥): **التعليم والتنشئة السياسيّة في العالم العربي نماذج البحرين، الأردن، الكويت، العراق، مصر، *مجلة سلسلة دراسات*،** معهد البحرين للتنمية السياسية، العدد (٢٧)، أغسطس، ص٧.

٥٨- واصف، أيمن حلمي عويضة(٢٠٠٥): **مهارات المواطنة لدى طلاب كليات التربية بجامعة قناة السويس،رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية التربية ،جامعة قناة السويس.

٥٩- اليحيوي ،صبرية مسلم (٢٠١٢): دور المديرات في تنمية التربية الوطنية لدى الطالبات في المدارس الثانوية بالمدينة المنورة، ***مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربويةوالنفسية*** ،العدد (٢) يوليو ٢٠١٢ ،ص (١٧٢- ٢٢٠).

٦٠- يوسف،عبد الواحد عبد الله(١٩٨٤): **نحو تطوير التربية العربية من منظور ديمقراطية التعليم في التراث العربي الإسلامي،** مكتب اليونسكو.

المراجع الأجنبية:

61-Ahmet, d & Mediha, S (2007): Examining of the Effects of Some Variables on Political Participation Level of Prospective Teachers in the Context of Democratic Citizenship Education Educational Administration: Theory and Practice Winter 2007, Issue 50, pp: 239-246. 62-Attar-Schwartz, Shalhevet; Ben-Arieh, Asher (2012) Political knowledge, attitudes and values among Palestinian and Jewish youth in Israel: The role of nationality, gender and religiosity. Children & Youth Services Review, Apr; 34 (4): 704-12. . 63-Peterson, A. & Knawels, C. (2009). Citizenship Education in England, ***Journal of Educational Research***, Vol.51 No.1, pp.39-59.

64-Tormey, Roland.(2006).SOCIAL AND POLITICAL EDUCATION IN SENIOR CYCLE.a background paper.***NationalCouncil for Curriculum and Assessment (NCCA).***Ireland.

65-Kubow, Patricia. K.(1997). **Citizenship Education for the 21st Century: Insights form Social Studies Teacher Preparation Students in Three Countries. "Canada, England, United States"**. Chicago, PP: 150, 1997

66-Segnatelli, Barbara levick.(1997). **Learning Citizenship: Intergenerational Socialization and the Role of the High School Civics Curriculum in Adolescent Effecacy.** University of Maryland, college Park. Ph. D., PP: 269, 1997 67-Kennedy, K. J.(2010) Young Citizens in Hong Kong: Obedient ,Active and patriotic? **Social Psychology of Education: An International Journal**, 13 (1) p111-12. 68-Son, R. (2010). Citizenship in Secondary Education in England**, *Research Paper in Education,*** Vol.25, No.4, pp.457-478.

69-Warwick,P. (2007). revealing the need for citizenship education within primary schools. ***Education Journal*** 3-13, Volume 35, Issue 3,August , pp. 261 – 272.

70-Wood, Jason , john,(2009): **Young people and Active Citizenship: An-Investhigation** ,Doctorate thesis, De Montfort University, UK.

71-Waldschmitt, Lisa, (2010): Education and Citizenship in urban Tansania, A study of Secondary Students conceptions of democracy
of Civic engagement, **Master Thesis**, University of Oslo ,Norway. 17.

72-Mhlauli, M. B. (2011). Understanding the Social Studies Teachers' Experiences: Conceptions of Citizenship in Botswana, ***International Journal of Scientific Research in Education***, NOVEMBER 2011, Vol. 4(3&4), 165-180

73-Garcia & et. al (2012). From traditional to cosmopolitan views on citizenship education: A new instrument for evaluation, ***Conference of the Children's Identity and Citizenship in Europe*** ,Academic Network, published by CiCe, Institute for Policy Studies in Education, London Metropolitan University, pp 528 – 537